جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

الأبعاد الحجاجية (الإقناعية) في الطرائق التعليمية الحديثة لتعليم اللغة - السنة الرابعة من التعليم المتوسط - أنموذجا-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

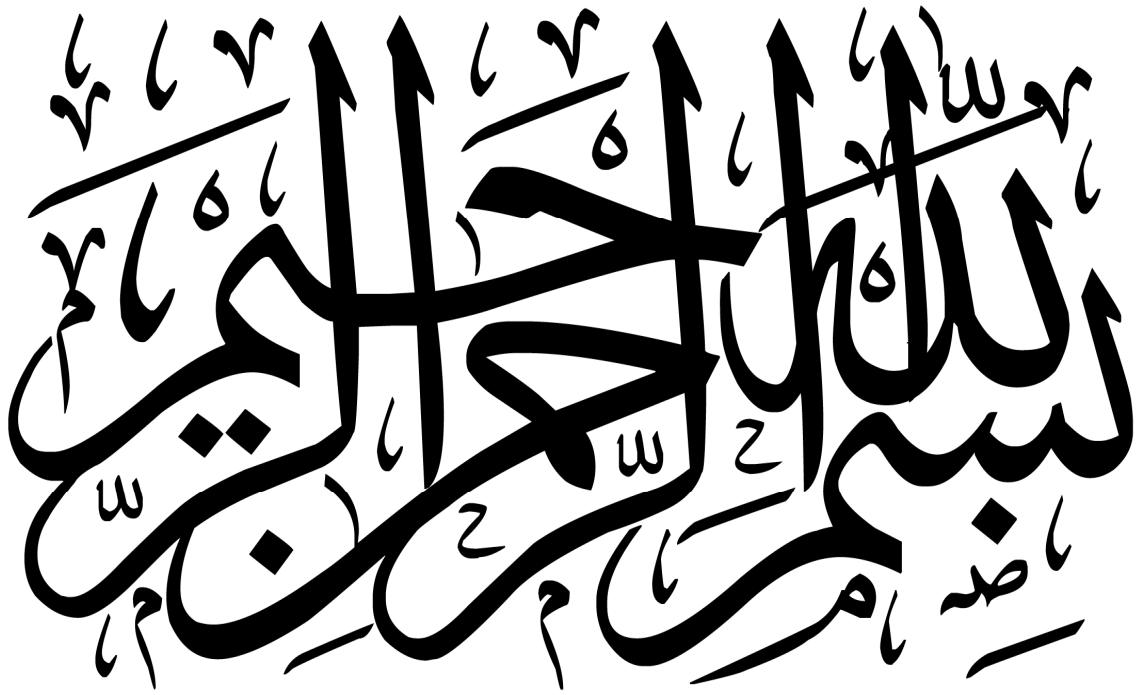
التخصص: تعليمية اللغات.

من إعدادالطالبة: بإشراف الأستاذ:

- فضيلة خياري - ميلود عبابسي

الموسم الدراسي:2022م/2023م




بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم علي بنعمة العقل و الدّين القائل في محكم التنزيل **{...وَفَوقَ كُلِّ ذِي عِلمٍ عَلِيمٌ}** سورة يوسف أية 76.....صدق الله العظيم

أشكر لله عز وجل أولا وقبل كل شيء على النعمة التي أنعمنا بها ، والذي أعطانا القدرة على إتمام هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف **"ميلود عبابسي"** الذي نكِنُ له كل التقدير والشكر على إرشاداته وتوجيهاته السديدة التي مكنتنا من إنجاز هذا العمل، فشكرا وألف شكر على مساندتنا.

كما نتقدم بالشكر إلى

إلى كل الأساتذة الذين تداولوا على إرشادنا في دروب العلم والمعرفة في جميع الأطوار

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد خلال مسيرتنا الدراسية.

اللهم للعلم هديتنا وبالعلم أنرت حياتنا، فعلِّمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما،

نحمدك ونشكرك على توفيقنا في عملنا هذا وتيسيره لنا

"وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أ نيبُ "

سورة هود الآية 88

شكـــرا

Http://maoma0520.yeah.net

إهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ...}

سورة التوبة (الآية: 105)

أهدي تخرجي ونجاحي،إلى من أوصى بهما الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وجعل رضاهمامن رضاه وطاعتهمامنطاعته، إلىأعَزِّوأقرب النّاس إلى قلبي ومن كانا سببا في وجودي وسندا لي في جهودي.

إلى نبع العطف والحنان وأعزّ ما وهبني الرحمان إلى أول من انتظرتْ هذه اللحظات لتفتخر بي: إليك أمي الغالية"فاطمة"حفظك الله وأطال عمرك.

إلى رمز الطيبة والعطاء، إلى صاحب الفضل في تكوين شخصيتي

إلى من أدين له بحياتي ،إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي

إليك أبي العزيز "العكروت"أدام الله عزك وأطال عمرك.

إلى ذلك الجبل الذي عندما تميل بي الدنيا أسند نفسي عليه إلى سند قوتي أخي "حمزة"

إلى أختي التي لم تنجبها أمي زوجة أخي "لبنى "

إلى كل الأشياء الجميلة التي يحتاجها عالمي ليصبح أجمل، إلى قدوتي في الحياة "أخواتي الست وأزواجهنّ" رزيقة- فاتح ،نعيمة- عيسى، عزة- عبد الرحيم، ربيعة- حمزة، نسيمة- خالد ،منال- حسين "

إلى مصابيح البيتالتي تنير ظلمة حياتي "إسلام،عبد الوهاب،إسحاق،معتصم بالله،رؤيا، أرام،تانيا،رحيل، جودي،رسيل،إسراء،غياث الدين،عبد الرحمان، أصلان"

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

دنيا فضيلة

مقدمـــــة

مقدمة:

يُعدُّ الاختلاف ـ أساسا ـ مسألة بديهية في حياة الإنسان، إذ يسعى دائما أثناء تواصله مع غيره إلى أن يؤثر في أفكار المخاطب ومواقفه، باستعمال مجموعة من الآليات والأدوات المختلفة، أطلق عليها الباحثون مصطلح " الحجاج".

إذن فالحجاج ضرورة إنسانية، تظهر حاجةالفرد إليه عند اختلافه مع غيره على مستوى التفكير، واللُّغةوالثقافة، وغيرها من المستويات. ظهر الحجاج في القديم بداية مع فلاسفة اليونان(السفسطائيون، أفلاطون، أرسطو)، مرورا بالحضارتين العربية الإسلامية والغربية، فبالرغم من قِدَم ظهوره، إلا أنّه حديث النَّشأة كعلم قائم بذاته له أسسه وتقنياته واستراتجياته، والتييسعى من خلالها المرسل إلى إقناع المتلقي والتأثير فيه، معتمدا فيها الاستدلال والبرهنة.

وتحقيقالكفاءات التعلُّم لدى المتعلمين،يسعى الأستاذ إلى تُتبع مجموعة إجراءات وخطوات، متسلسلة ومترابطة لتنظيم المعلومات، والوصوللأهداف التعليمية المحددة،والمخطط لها، معتمدا وسائل تعليمية يسعى من خلالها إلى تكوين متعلمين واعين، وهو ما يعرف بالطرائق التعليمية النشطة، التي تُشرك الأستاذ والمتعلم في العملية التعليمية التعلمية، بجعل المتعلم محور تلك العملية، في حين يكونالأستاذ الموجِّهَ والمرشدَ، بخلاف الطَّرائق التقليدية التي ترى أن الأستاذ هو المرسل الملّقن، والمتعلم الوعاء الذي يُملأ من قبل الأستاذ.

ومن بين الطَّرائق النشطة التي تجعل من المعلم مرشدا وموجها للمتعلم نجد: طريقة التعلُّم التعاوني، طريقة حل المشكلاتوالطريقة الحوارية، نظرا لأهمية هذه الطرائق وقع اختيارنا عليها موضوعا للدراسة، وقد وسمناه بـ: **الأبعاد الإقناعية في الطرائق الحديثة لتعليم اللغة السنة الرابعة من تعليم المتوسط أنموذجا.** ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نجد:

2. الأسباب الموضوعية (علمية): ـ أهمية الطرائق التعليمية الحديثة في بناء الشخصية وكفاءة المتعلم.

ـ حاجة الإقناع التربوي إلى تعدد الطرائق التعليمية وحداثتها.

ـ أهمية الطرائق التعليمية الحديثة في إكساب المتعلمين كفاءة التواصل مع الغير والتأثير فيهم

ـ أهمية الطرائق التعليمية الحديثة في تعليمية العديد من المواد الدراسية.

ـ إهمال بعض الأساتذة المعرفة المتعلقة بالطرائق التعليمية الحديثة.

1. الأسباب الذاتية: ـ الميل الخاص للتعليم وخاصة الطرائق التعليمية الحديثة

يعالج بحثنا إشكالية رئيسة نصوغها كما يلي: **ما مدى وجود الأبعاد الحجاجية في التعليمية الحديثة لتعليم اللغة لمستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟**

وقد اندرجت تحتها مجموعة من التساؤلاتالفرعية هي كالآتي:

ـ ما هو الحجاج؟ وماهي أهم تقنياته واستراتجياته؟

ـ ماذا تمثل الطرائق الحديثة (طريقة التعلم التعاوني، طريقة حل المشكلات والطريقة الحوارية)؟

هل اعتنت الوثائق التربوية بالأبعاد الحجاجية؟

ـ هل جسدت المحتويات المدرسية دور الحجاج في نقل الفكرة لإيصال المعلومة؟

سعينا من خلال بحثنا إلى التأكد من صحة الفرضيات الآتية:

ـ تحقق الطرائق التعليمية الحديثة في توظيفها للآليات الحجاجية الفعالية البيداغوجية المنتظرة.

ـ و جود إشارات إلى الأبعاد الإقناعية في الوثائق التربوية المعتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية

ـ قِيام العملية التعليمية التعلمية على الأبعاد الحجاجية (الإقناعية) بشكل عام.

بينما كانت الإجابة عن هذه الإشكاليات المطروحة سالفا وفق خطة تتضمن مقدمة وثلاثة فصول، يتضمن كل فصل تمهيدا للموضوع وثلاثة، مباحث متكاملة فيما بينها:

يحمل الفصل الأول ثلاثة مباحث ومعنونا بـ:"تقنيات الحجاج واستراتجياته "، ذكرنا في المبحث الأول منه "تقنيات الحجاج "، ثم انتقلنا بعد ذلك إلى المبحث الثاني بعنوان "الأدوات اللغوية " ثم عرَّجنا بعد ذلك إلى "أهم أنواع استراتجيات الحجاج ".

أمَّا في الفصل الثاني ـ الذي هو بعنوان ـ " الطرائق الحديثة لتعليم اللغة " فتطرقنا فيه إلى ثلاثة مباحث، عنوَّنا المبحث الأول منها بـ: "طريقة التعلم التعاوني " في حين كان المبحث الثاني معنوناً بـ: " طريقة حل المشكلات" وختمنا الفصل بـ "الطريقة الحوارية ".

وتمثلالفصل الثالث في "الدراسة التطبيقية "التي ضمَّت مبحثين،تناول المبحث الأول " الحجاج في الوثائق التربوية" أي تجليات الحجاج في كل من: الكتاب المدرسي، المنهاج، الوثيقة المرافقة والدليل). وتطرقنا في المبحث الثاني إلى الجانب التطبيقي، تحدثنا فيه عن منهجية الدراسة،ثم قمنا بتحليل الاستبيان والتعليق على كل جدول منه، وإبراز أهم النتائج المتوصل إليها. في حين اشتملت خاتمة البحث على جميع النتائج.

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع، بحيث يتجلى المنهج الوصفي في وصفنا لمختلف الآراء والمفاهيم المتعلقة بالموضوع والتعليق عليها، في حين يظهر المنهج التحليلي في قيامنا بتفسير الاستبيان وتحليل نتائجه.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع نجد: **"الاستراتجيات الإقناعية في الطرائق التعليمية المعتمدة في التعليم الثانوي** من إعداد الطالبتين: 'وهيبة بوترعة ' و'سميرة حميدي'، بإشراف الأستاذ 'ميلود عبابسي' حيث درستا " تجلياتالمظاهر الحجاجية

في الطرائق التعليمية ودورهما في تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية."ويتمثل الجديد البحثي في اختلاف المدونة (التعليم المتوسط)، وكذا الوثائق التربوية ومن ثم كان الهدف محاولة رسم صورة الآليات الحجاجية في مراحل التعليم كله.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذا الموضوع نذكر منها:

ـ صولة عبد الله، في نظرية الحجاج دراسات تطبيقية.

ـ الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتجيات الخطاب.

ـ الدّريدي سامية ، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه.

ـ الربيعي محمود داود ، استراتجية التعلم التعاوني.

ـ عطاري عارف توفيق وآخرون، اتجاهات الحديثة في التربية.

ـ العتوم عدنان يوسف، وآخرون علم النفس التربوي نظرية وتطبيق.

وغيرها من المصادر والمراجع في هذا المجال.

ولعل من أهم العقبات التي واجهتنا في هذا البحث، صعوبة الحصول على مصادر ومراجع كافية للموضوع. بالاضافة إلى صعوبة البحث في مجال الحجاج نظرا لغلبة النزعة العقلية المنطقية على بعض مباحثه.

نظرا لأنَّ موضوع بحثنا يشترك مع موضوعات بحثية أخرى فضَّلنا عدم الخوض فيها وتقديمها كآفاق للبحث المستقبليمنها:

" المظاهر الإقناعية للطرائق التعليمية المعتمدة في مرحلة التعليم الإبتدائي"

" التعليم الجامعي بين الإقناع العقلي والإشباع المعرفي"

وفي الأخير نحمد الله عز وجل على فضله وتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل، ونرجو أن نكون قد أصبنا في تحقيق أهداف الدراسة، واستطعنا الإلمام بالجانب الأكبر من البحث.

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف ' عبابسي ميلود' الذي يسَّر لنا كل ما تعسَّر، كما نشكره على تواضعه وسعة صدره وكرمه العلمي،ودعمنا برعايته الطيبة، وتوجيهاته السديدة، كما لا ننسى أن نتقدمبالشكر إلى لجنة المناقشة الموقرة.

والله من وراء القصد

فضيلة خياري - جوان 2023 - المدية

الفصل الأول:

تقنيات الحجاج واستراتجياته

المبحث الأول: التقنيات الحجاجية.

المبحث الثاني: الأدوات اللغوية.

المبحث الثالث: أهم أنواع استراتيجيات الحجاجة.

تمهيد:

ظهرالحجاج بمعاني مختلفة كالجدل والبرهان والمناظرة وغيرها من المعني، حيث تشير كلها إلى أن غاية الحجاج واحدة وهي محاولة الإقناع والتأثير في الغير،إذ إن الخوض في مسألة الحجاج تتطلب بالضرورة النظر في مختلف الحجج التي يوظفها المخاطب سعيا لإقناع المتلقي والتأثير فيه وتغير موقفه، أو تحقيق غاية محددة، كما تتطلب من المخاطب اختيار الحجج المناسبة للسياق سواء كانت الشبه المنطقية أو المؤسسة على بنية الواقع أو أنها المؤسسة لبنية الواقع، وهي ما يُعرف بتقنيات الحجاج.

كما يتضح أن العنصر الحجاجي ليس مجرد ظاهرة إقناعية تسعى إلى تغيير المواقف فقط، بل هو أيضا استراتجية تخاطبية تواصلية تسعى جاهدة لخلق رأي مشترك بين المرسل والمرسل إليه، بتوظيف جميع القدرات اللغوية والبلاغية التي تنتظم وفق معطيات السياق المحيط بين طرفي الخطاب، وتساعد المخاطِب على جلب اهتمام المتلقيوالعمل على تغيير موقفه بشأن موضوع أوقضية ما.

نهدف منخلال هذا الفصل إلى البحث في مفهوم تقنيات الحجاج وأقسامها، وعلام ينبني كل قسم؟ كما نسعى إلى تحديد مفهوم الاستراتجية التخاطبية وذكر أنواعها وعلام يقوم كل نوع منها؟

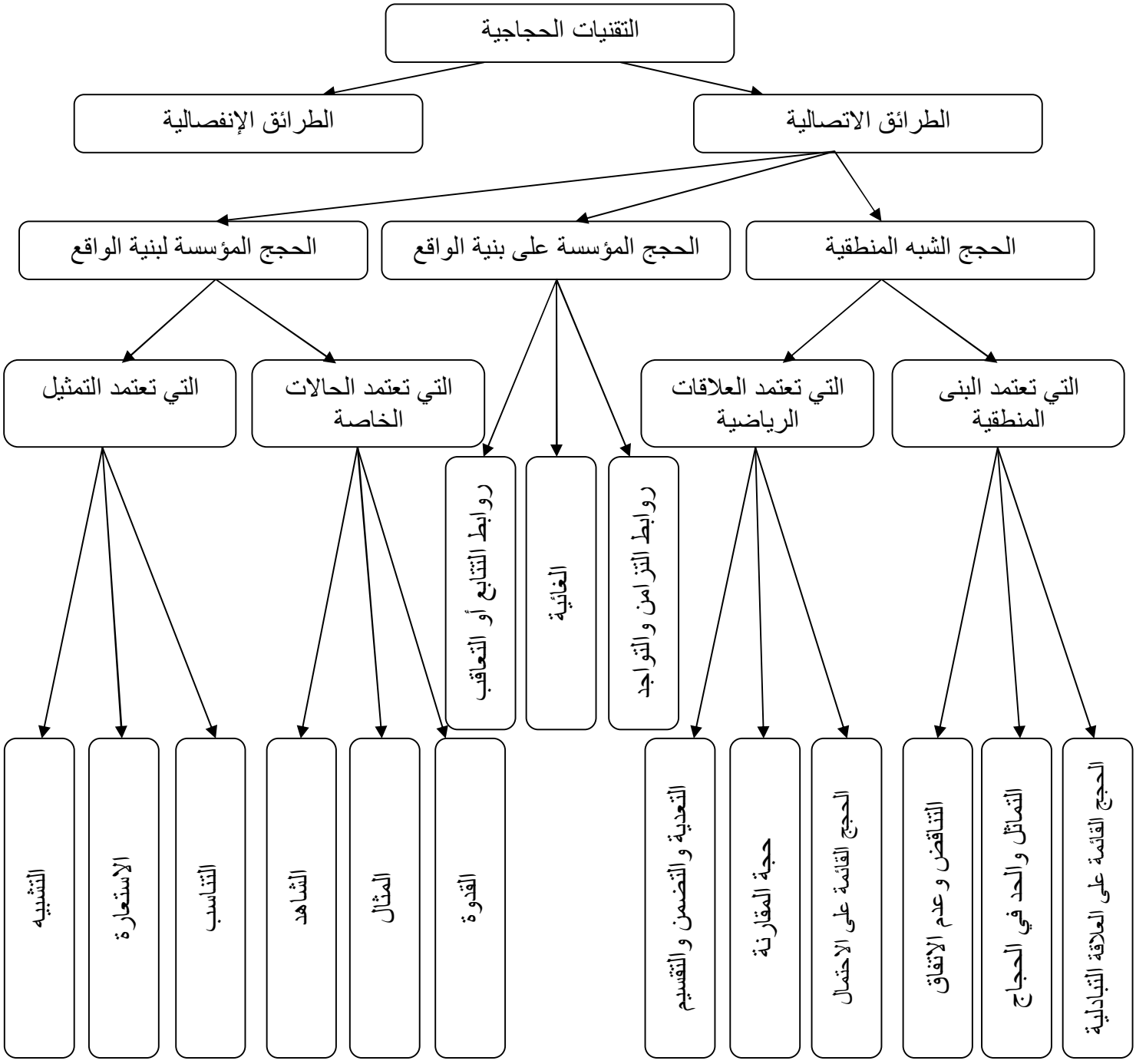
المبحث الأول: التقنيات الحجاجية.

قسّم 'برلمان ' و'تيتكا 'تقنيات الحجاج إلى قسمين يقوم القسم الأول على الطرائق الاتصالية وهي ثلاث أنواع (الحجج شبه منطقية،الحجج المؤسسة على بنية الواقع، الحجج المؤسسة لبنية الواقع) أما القسم الثاني من الحجج فيقوم على الطرائق الانفصالية "ويقصد بالأولى ما يتم به فهم الخطط التي تقرب بين العناصر المتباعدة في الأصل لتمنع فرصة توحيدها من أجل تنظيمها وكذلك تقويم شكل منها بواسطة الأخرى سلبا أو إيجابا وتقنيات الفصل هي التي تكون غايتها توزيع العناصر التي تعدّ كلاّواحدا أو على الأقل مجموعة متحدة ضمن بعض الأنظمة الفكرية أو فصلها أو تفكيكها "([1])والخطاطة الآتية تجسد لنا التقنيات الحجاجية عند 'برلمان' و'تيتكا '

1- الشهري عبد الهادي بن ظافر: استراتجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت لبنان، 2004، ص 477

خطاطة توضح التقنيات الحجاجية عند "برلمان" و"تيتكا ".

(من إعداد الطالبة).



المطلب الأول: الحجج القائمة على قانون الاتصال(الطرائق الاتصالية)

"المقصودبالطرائق الاتصالية procédés de liaisons هي الطرائق التي تقرب بين العناصر المتباينة بدءًاوفي الأصل. وتتيح إقامة ضرب من التضامن بينها لغاية هيكلتها، أي إبرازها في هيكل أو بنية واضحة أو لغاية تقويم أحد هذه العناصر بواسطة الآخر تقويمها إيجابيا أو سلبيًا. "([1]) ومن بين الحجج الاتصالية نجد:

1.الحجج شبه المنطقية

2.الحجج المؤسسة على بنية الواقع

3.الحجج المؤسسة لبنية الواقع

أولا: الحجج شبه المنطقية

تقوم الحجج شبه المنطقية على 'القوة الإقناعية' "فهي تستمدها من مشابهتها للطرائق الشكلية والمنطقية والرياضية في البرهنة. ولكن رغم ذلك تبقى الحجج شبه المنطقيّة تعتمد البنى المنطقة مثل التناقض والتماثل التام والجزئي ومثل قانون التعدية كما تعتمد الحجج شبه المنطقية العلاقات الرياضية مثل علاقة الجزء بالكل وعلاقة الأصغر بالأكبر وعلاقة التواتر وغيرها."([2]) ولأن هذه الحجج تقبل الصياغة المنطقية سميت بالحجج المنطقية، ووصفت بالمشابهة لقيامها على مبدأ عدم الالتزام بحيث تكون نتائجها نسبية غير حتمية.

1.الحجج التي تعتمد البنى المنطقية: وهي بدورها أنواع وصنوف نذكرها فيما يلي:

أ. التناقض وعدم الاتفاق: وتعني وجود قضيتين في نطاق واحد تشكل إحداهما نفي الأخرى " إذ يدفع الحجاج أطروحة ما مبيّنا أنّها لا تتفق مع الأخرى وهو أمر شائع متوافر في أشعار القدامى، كأن يؤكد عمر بن كلثوم أن لومه على الحب واستنكار تشبيهه بمن يحب

1- صولة عبد الله: في نظريات الحجاج دراسات وتطبيقات، دار الجنوب، ط1، تونس، 2011، ص41
2- المرجع نفسه، ص 42

لا يّتفقان مطلقا مع العدل، فإذا به يدفع العتاب مبينا أنه لايتفق مع العدل بل يّتصل بالظّلم. فيقولمن الوافر:

أفِي دَيْلَى يُعَاتِبُنِي أَبُهَا وَإِخْوَتُهَا وَهُم لِي ظَالِمُونَا

كما يعتمد النابغة الّذبيانّي حين يحتجّ لارتباط المعصية ببغض الله فيؤكد أن ادّعاء حبّ الله لا يتفق مطلقا مع معصيته. فيقول من الكامل:

تَعْصِي الإلَه وَأنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُهَذَا لَعَمْرُكَ فِي المَقَال بَدِيعُ

لَوْ كُنْتَ تَصْدُقُ حُبَّهُ لأَطَعْتَهُ إِنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ "([1])

فهذا الصنف من الحجج شبه المنطقية، متواتر وموجود كثيرا في كل قول، وهو ما يتيح للعلماء الوقوف عليه دون عناء.

ب. التماثل والحد في الحجاج:هذا الصنف من الحجج شبه المنطقية،يقتضي التعريف بالفكرة وضبط حدودها، سواء كانت عبارة عن مفاهيم أو أحداث أو وقائع، عن طريق كلمات تتفق لفظا وتتنوع دلالة. "فهذا الضرب من التعريف شائع في خطابنا اليومي كأن يقول أحدنا الدّنيا هي الدّنيا، مقدما بذلك تعريفا يفتقر إلى الصرامة المنطقيّة وإلى وضوح طرفين، فالدنيا قد تفهم على أنها الحياة بناسها ومتعها وملّذاتها ومشاكلها وأحداثها، كما قد تحيل على الخداع والإغراء والفتنة فيقرنها البعض بالمرأة.وهذه الحجة نجد طرفة بن العبد قد اعتمدها في قوله من البسيط:

الخَيْرُ خَيْرٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ والشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ "([2])

يؤكد طرفة بن العبد من خلال هذا البيت أن الخير يبقى خيرامهما طال الزمانفقيمته تضل ثابتة لا تتغير في الإنسان، فيعرف الخير بالخير فيدعوا للعفة ووجوب التحلي بالفضيلة.

1- الدّريدي سامية: الحجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، ط2، الأردن، 2011، ص 192 193
2- المرجع السابق،ص200

ج. الحجج القائمة على العلاقة التبادلية: يقتضي مبدأ التبادل، التعامل مع العناصر ذات وضعيات متشابهة معاملة واحدة. فالعلاقة التبادلية أساسها التسوية بين الطرفين "تتمثل هذه الحجج في معالجة وضعيتين إحداهما بسبيل من الأخرى معالجة واحدة وهو ما يعني أن تينك الوضعيتين متماثلتين وتماثلهما ضروري لتطبيق قاعدة العدل، وقاعدة العدل هي تلك القاعدة التي تقتضي معاملة واحدة لكائنات أو وضعيات داخلة في مقولة واحدة.

ومن أمثلة ذلك نجد:

- لا يؤمن أحدكم حتى يحبّ لأخيه ما يحب لنفسهّ (حديث)

- { وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الذِينَ إِذَا اكِتَالُوا عَلى النَّاس يَسْتَوْفُونْ وإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ }

(المطفّفين الآية 1-3)

- أحلال عليكم حرام علينا "[1]

أو كأن تقول 'ضع نفسك مكاني '

تظهر في كل الأمثلة السابقةنوع الحجج القائمة على العلاقة التبادلية،وتتمثل في محاولة المطابقة بين الحجج العكسية، وتحقيق قاعدة العدل بينهما أي ما ينطبق على الأول ينطبق على الآخر.

2. الحجج التي تعتمد العلاقات الرياضية: تعتمد هذه الحجج على قواعد رياضية في تأسيس علاقاتها الداخلية وتلاؤمها،وهو ما يدعم قوتها الحجاجية بهدف الإقناع، وهي حجج التعدية والتضمن والتقسيم، وحجة المقارنة، والحجج القائمة على الاحتمال، وسنبين ذلك فيما يلي:

أ. حجة التعدية التضمن والتقسيم:

تقوم حجة التعدية على استنتاج علاقة قائمة بين عنصرين من خلال توظيف العنصر الثالث والذي يمثل الرابط بينهمافالتعدية " خاصية شكلية تتصف بها ضروب من العلاقات

1- صولة عبد الله: في نظريات الحجاج دراسات وتطبيقات، المرجع السابق، ص 45-46

التي تتيح لنا أن نمّر من إثبات أنّ العلاقة الموجودة بين (أ) و(ب) من ناحية، و(ب) و(ج) من ناحية أخرى هي علاقة واحدة. إلى استنتاج أنّ العلاقة نفسها موجودة بالتالي بين (أ) و(ج)."([1])

يتضح مما سبق أن حجة التعديةتعتمد على قاعدة رياضية لإثبات بعض العلاقات، كالعلاقة التي تربطالعنصر (أ) بالعنصر (ب)، والعنصر (ب) بالعنصر (ج) هي نفسها العلاقة التي تربط العنصرين (أ) بـ (ج) بحيث لا يكون لهذين العنصرين علاقة مباشرة تربطهما.إلا من خلال العنصر (ب)

ويوضح المثال الآتي صيغة هذه الحجة:

أ: جميعالتلاميذ في الفوج الثالث مجتهدين.

ب: فاطمة تلميذة من الفوج الثالث.

ج: فاطمة تلميذة مجتهدة.

وتدخل علاقات التضمن ضمن هذا الصنف من الحجج " وهي علاقة منطقية التي تبين أن قضية ما تتضمن قضية أخرى "([2]) (قضية عامة تتضمن قضية جزئية). فهي تقوم على مبدأ رياضي هو أن ما صدق على الكل يصدق على أجزائه. وإذا كان المنع يشمل الكل، فمن البديهي أن يشمل بشكل أقوى الجزء، إذن هذه الحجّة تقوم في جوهرها على رؤية الكمّيّة، فالكل يتضمن الجزء من ثمّة فهو أهم بكثير من الجزء.مثال عن ذلك:

ـ 'ما أسكر كثيره فقليله حرام'[3]

ـ 'إن التلميذ القادر على شراء علبة أقلام فهو قادر على شراء قلم '

أما حجة التقسيم فتقوم على مبدأ تقسيم الكل إلى أجزائه، "كي يتسنى للمحاجج توظيف تلك الأجزاء وتحميلها الشحنة الإقناعية التي كانت لها مجتمعة، وعلى المتكلم عند استخدامه

1ـ صولة عبد الله: في نظريات الحجاج دراسات وتطبيقات، المرجع سابق ص 46
2ـ المرجع نفسه، ص 47
3ـ ينظر،الدّريديسامية: الحجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، مرجع سابق ص210-211

هذا النوع الحرص على أن يكون تعداده للأجزاء شاملا، ويستشهد برلمان في هذا الإطار بمقولة كينتليان المشهورة ' إننا عندما نُسقط أثناء تعدادنا للأجزاء فرضية واحدة من المكونات، فإن بناءنا الحجاجي كله سيتهاوى ونصبح أضحوكة للسامعين."([1]) تقوم هذه الحجة على قاعدة ما يصدق تطبيقه على الجزء يصدق تطبيقه بالضرورة على الكل، فالمرسل يصل إلى الإقناع بالفكرة العامةمن خلال تحقيق الإقناع بالأفكار الجزئية.

ومثال ذلك:

إن الطالب الذي يحصل على درجات ممتازة، بكل مقاييس التي يمتحن فيها،فهو يستحق بالضرورة النجاح في النتائج النهائية.

ب. حجة المقارنة: يضاف إلى الحجتين السابقتين هذه الحجة والتي يكون فيها الحجاج مبنيا على المقارنة بين شيئين أو أكثر من أجل تقويمها، وهو ما يزيد الحجة قوة، فالمقارنة مهمة في تقوية الحجج شبه المنطقية. وهذا ما يقودنا إلى الخوض في خلاف هام قائم في شأنها "فبرلمان يعدها من الأساليب شبه المنطقية المبنيّة على خلفية رياضية، باعتبار أنّ جوهر المقارنة عملية 'القيس' وهي عملية رياضية خالصة."([2]) فالمقارنة بهذا المعنى هي عملية يُحتج بها عن طريق الموازنة بين شيئين بغرض توضيح أوجه التوافق والاختلاف، وبهدف إثبات أو نفي قضية ما.في حين يعتبرها البعض حجةمن الحجج المؤسسة لبنية الواقع "ومن هؤلاء ' أوليفي روبول' الذي أكد أنّ المقارنة عملية تجريبيّة منشدّة إلى عملية بناء الواقع خاصة وأن المقارنة حين تعقد بين طرفين لا تكون بالضرورة واقعية بل قد تكون مبتدعة لا أساس لها إلا سياق النص وخيال المجتمع"([3]) ونحن بدورنا نرجعها إلى رأي الفريق الأول 'برلمان' انطلاقا من فكرة 'القيس' الرياضية التي تعتمدها المقارنة في تقويم قضية ما.

نورد في يلي مثال عن هذه الحجة:

1- الطلبة محمد سالم الأمين: الحجاج في البلاغة المعاصرة، بحث في بلاغة النقد المعاصر، ط1، بيروت - لبنان، 2008، ص129

2-الدّريدي سامية: الحجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، المرجع السابق ص 248

3- المرجع نفسه، ص نفسها

إجراء مقارنة بين الطرائق التعليمية الحديثة والقديمة،من خلال توضيح أوجه التشابه والاختلاف ونقاط القوة والضعف، بهدف اختيار ما يناسب منها لتقويم العملية التعليمية التعلمية.

ج. الحجج القائمة على الاحتمال:تقوم هذه الحجج على مبدأ النسبية والاحتمالات وتتعلق بما يمكن أن يحققه الإنسان من أهداف عن طريف التوقع، "فهذا النوع من الحجج يؤسس على حظوظ المرء في تحقيق أمر ما أو إنجاز حدث معين أو اتخاذ موقف محدّد وخلفيته واضحة، إنّها الإيمان بأنّ 'المطلق ' نادر وأنّ الأمر لا يعدو أن يكون في أغلب الحالات محتملا "([1]) بمعنى أن الحظوظ في تحقيق هدف ما تبقى دائما احتمالية، كلعبة النرد مثلا، فهي تقوم على مبدأ الاحتمال، فتكون نتيجتها الفوزكما قد تكون عكس ذلك.

ثانيا: الحجج المؤسّسة على بنية الواقع

تعتمد هذه الحجج على التجربة والعلاقات ذات الصلة بالواقع،القابلة للملاحظة كما أنها "تستخدم الحجج شبه المنطقية للربط بين الأحكام المسلّم بها وأحكام يسعى الخطاب إلى تأسيسها وتثبيتها وجعلها مقبولة ومسلّما بها...بحيث لا يمكن التسليم بأحدهما دون أن يسلّم بالآخر ومن هنا جاء وصفها بكونها حججًا اتّصالية أو قائمة على قانون الاتصال."([2]) فهذا الصنف من الحجاج أصبح " تفسيرا للأحداث والوقائع وتوضيحا للعلاقات الرّابطة بين عناصر الواقع وأشيائه. فالمتكلم متى اعتمد هذا الصنف من الحجج إنّما يذهب في الواقع إلى أن الأطروحة التي يعرضها تبدو أكثر إقناعا كلّما اعتمدت أكثر على تفسير الوقائع والأحداث"([3]) وهذا يعني أن الحجاج يكون أنجع في التأثير في المتلقي كلما كان واقعيا وكانت عناصره مرتبطةبما يحدث في الواقع. وترتكز هذه الحجج على ثلاثة روابط هامة وهي:

1ـالدّريدي سامية: الحجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، المرجع السابق، ص 213
2ـ صولة عبد الله: في نظريات الحجاج دراسات وتطبيقات، المرجع سابق ص 49
3ـالدّريدي سامية: الحجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، المرجع السابق ص 214

1. روابط التتابع أو التعاقب:(الحجة السببية والحجة البراغماتية)

يقوم الاتصال التتابعي على الربط السببي، وهذا الربط يكون بين السبب والنتيجة فإما أن يكون من السبب إلى النتيجة أومن النتيجة إلى السبب أي على كلا الاتجاهين."فروابط التتابع أو التعاقب تتمثل في الروابط القائمة بين الأحداث المنتسبة إلى نفس الطبيعة والمعقودة برابط السببية تقديماأو تأخيرا، وعلاقة التأخيرهيما تسمى بالحجة البراغماتية."([1])وفي هذاالإطار يمكن أن نتحدثعن الحجّة البراغماتية وهي " الحجة التي يحصل بها تقويم عمل ما أو حدث ما باعتبار نتائجه الإيجابية أو السلبية ومن هنا كان للحجة البرغماتية تأثير مباشر في توجيه السّلوك وعدت من أهم وسائل الحجاج"([2]). بمعنى أن هذه الروابط تكون بين الأحداث المتتابعة،من خلال وقوع حدث أدى إلى نتيجة.

ومثال عن ذلك:

اجتهدتُ فنجَحتُ ـ نجحتُ لأنني اجتهدتُ ـ أنا أجتهد إذا سأنجح

2. الغائية:يعتبر الخطاب الحجاجي غائيا لأن المحاجج دائما ما يسعى فيه إلى بلوغ غاية إقناع المتلقي والتأثير فيه، "فمنها نستطيع أن نشتق حججا كثيرة تؤسس على الفكرة القائلة بأن قيمة الشيء تتصل بالغاية التي يكون لها وسيلة: حججا لم تعد تعبيرا عن قولنا بسبب كذا وإنّما من أجل كذا "([3])بمعنى أن الغاية تبرر الوسيلة نظرا لأهميتها.

وهذا الصنف من الحجج تنتمي إليه حجة أخرى وهي حجة التبذير وتتمثل في قول "بما أننا قد بدأنا في إنجاز هذا العمل وضحينا في سبيله بالكثير، فإننا نكون، إن أعرضنا عن إتمامه، لكان ذلك مضيعة لجهودنا، وبالتالي فإنه علينا أن نواصل إنجازه "([4]) تدعوا هذه الحجة إلى ضرورة إتمام العمل الذي تم بدئ فيه، لأن التخلي عنه يعد هدرا للوقت وللجهود المبذولة عليه.

1- العرابيامحمد: البنية الحجاجية في قصة سيدنا موسى "عليه السلام"، رسالة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في اللغة العربية، مشروع اللسانيات التداولية، إشراف عبد الخالق رشيد، جامعة السانية وهران، 2008 2009 ، ص32
2صولة عبد الله: في نظريات الحجاج دراسات وتطبيقات، مرجع سابق، ص50
3- الدّريدي سامية: الحجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، المرجع السابق ص221
4- الطلبة محمد سالم الأمين: الحجاج في البلاغة المعاصرة، المرجع السابق، ص130

إضافة إلى ذلك حجة الاتجاه التي "تقوم أساسا على فكرة التحذير: كالتحذير من التنازلات في أمر ما، لأن سلسلتها إذا بدأت فلن تنتهي، أو التحذير من ظاهرة ما بحجة أنها قد تصيب المجاور لها بالعدوى ويكثر هذا النوع الحجاجي خاصة في القضايا الأخلاقية، لأن التنازل فيها خطير، وإدخال ما ليس منها فيها سيصيب المنظومة القيمة كلها بالفساد"[1] بمعنى التغاضي عن مبدأ التحذير، والتجاوز للموضوع المحذر منه،تقود بصاحبها وكل من أخذها مبدأ إلى خِلاَ ف ما يرجو.

3. روابط التزامن والتواجد:يقوم هذا النوع من الحجج على العلاقة بين المصدر وما ينتج عنه وتدخل فيها عدة أمور منها "التداخل بين العمل والشخص وعلاقة الحجة بالسلطة أيا كان نوع هذه السلطة، ثم علاقة الرمز بأطرافه المكونة له "[2]

تقوم حجة"ترابط الشخص بأعماله" على الصلة الوثيقة بين أي شخص وأعمال ذلك الشخصحيث أنهما مفهومان مترابطان لا فكاك أحدهما عن الآخر،فعلم الأخلاق والقضاء إذا حكما على شخص فإنهما حكما عليه في ضوء أعماله،ولا يستطيعا الحكم على واحد منها فقط، فالعمل جزء لا يتجزأ من صاحبه، أو أنَّ ما نعرفه عن الشخص،من خلال ما توفر لدينا من أفكار وآراء سابقة حوله، هو ما يفسر لنا ما غمض من أعماله، إذا علاقة الوصل التواجدية يتبع الحجاج فيها مسار "عمل الشخص"، كما يتبع أيضا مسار "شخص عمل"، هذا ما سماه برلمان التداخل بين الشخص والعمل. والمثالين الآتيين يوضحان ما سبق:

ـ عمل شخص: إن من قتل أباه وتزوج أمه لا يمكن إلا أن يكون مجنونا

الشخص في جوهره مجنون وأعماله تلك تجليات لذلك. أي ما نعرفه عن هذا الشخص (الجنون) هو ما فسر لنا عمله.

ـ شخص عمل: لا يستقم الظل والعود اعوج.

اعوج الظل لأن العود معوج[1]

1- الطلبة محمد سالم الأمين: الحجاج في البلاغة المعاصرة، المرجع السابق، ص130
2- المرجع نفسه، ص نفسها

وتعتمد حجة السلطة على قيمة صاحبها وهيبته ونفوذه في الاحتجاج لفكرة أو رأي ما "وتختلف السّلطة في حجة السلطة وتتعدد تعددا كبيرا فقد تكون 'الاجتماع' أو 'الرأي العام' أو 'العلماء' أو ' الفلاسفة' أو 'الكهنوت' أو ' الأنبياء' وقد تكون هذه السلطة غير شخصية مثل 'الفيزياء' أو 'العقيدة' أو 'الدين' أو 'الكتاب المقدس' وقد يعمد في الحجاج بالسلطة إلى ذكر أشخاص معينينبأسمائهم على أن تكون سلطة هؤلاء جميعا معترفا بها من قبل جمهور السّامعين في المجال التي ذكرت فيه"([2])فهذا الصنف من الحجج كثير الشيوع ومثال ذلك "أن هناك الكثير من المعتقدات تتأسس على مبررات غير مباشرة، فلا نعرف المبررات التي تدعم المعتقدات، لكننا نعرف أن أشخاصا آخرين يعرفون تلك المبررات، ولهذا السبب نقول أن معتقدات كهذه تستدعي حجّة السّلطة. "([3])

أما علاقة الرمز تقوم على التلازم بين أطرافه المكونة له أي علاقة المشاركة والارتباط لا على العلاقة الاعتباطية " وهي حسب ما يفهم ربّما من كلام برلمان علاقة تبرير على عكس العلامة فالعلامة بين طرفيها اعتباطية كما يقول برلمان نفسه. فالوصل الرمزي يقوم على انتقال من الرمز إلى ما يرمز إليه "([4]) فرؤية رمز الميزان على بناية تحيلنا إلى المرموز إليه وهو المحكمة والتي ترمز بدورها للعدالة، ورمز الكأس والأفعى يحيلنا إلى المرموز إليه أنه هنالك صيدلية وغيرها من الرموز. فإدراك العلاقة بين الرمز والمرموز إليه يمثل أساس الفكرة الحجاجية.

ثالثا: الحجج المؤسسة لبنية الواقع

هذا النوع من الحجاج يقوم على عكس النوع السابق، فهو يُؤسس الواقع أو على الأقل يكملهويبين ما أُضمر من العلاقات بين الأشياء، والربط بين وقائع معاشة واقعيا والمترابطة برابط مكاني أو زماني ومثال ذلك ما يأتي:

1- ينظر عبد الله صولة: في نظريات الحجاج دراسات وتطبيقات، المرجع سابق، ص 51 - 52
2- المرجعنفسه 52 - 53
3- سامية الدّريدي: الحجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، المرجع السابق 232 -233
4- عبد الله صولة: في نظريات الحجاج دراسات وتطبيقات، المرجع سابق، ص 53

ـ بالحي صراخ كثير.إذنهناك متخاصمين، فهنا ترابط مكانيبين شيئين مختلفين (الصراخ، والتخاصم)

ـ هذا شخص عالم. إذن كان مجتهدا، هنا ترابط زماني كان فيه توالي أحداث بين زمنين مختلفين.

"وتقوم الحجج المؤسسة على بنية الواقع على مستوين أساسين أولهما تأسيس الواقع بواسطة حالات خاصة. أما ثانيهما فتقوم على استخدام التمثيل استخداما حجاجيا لأنه في الحقيقة ليس قائما على علاقة تشابه إنما هو تشابه علاقة "([1]) وسنعرض لهذين المستوين فيما يلي:

1. الحجج التي تعتمد الحالات الخاصة: ويشتمل هذا الصنف ثلاث أنواع وهي (الشاهد، المثال، القدرة)

أ. الشاهد: يكمن دور الشاهد في إثبات قاعدة ما وتأكيدها من طرف المحاجج بهدف الإقناع والتأثير في المتلقي.فدور الاستشهاد يكمن في تقوية درجة التصديق بقاعدة أو معلومة ما، وقصد تقوية الحجة وحضورها في الذهن ولهذا فالاستشهاد يؤتى به للبرهنة.[2]

ب. المثال:يلجأ المحاجج للتمثيل بهدف تدعيم قضية ما كما يعتمد عليه كتقنية لشد انتباه المتلقي"يؤتى به لتأكيد الفكرة المطروحة أو لدحض الخلاف بارز أو متوقع البروز في إحدى الفرضيات الحجاجية."([3]) إذن المثال مهمته التوضيح في حين الاستشهاد مهمته البرهنة.

ج. القدوة:يستعمل المحاجج القدوة ويعرضها على المتلقي من أجل الامتثال بها. فالقدوة هي من تميز الشخص عن غيره بصفات تسمح له أن يكون النموذج الأمثل للاقتداء به، كالرسول صلى الله عليه وسلم يمثل قدوة المسلمين. "فعلى الشخص القدوة أو المثال أن

1ـ الطلبة محمد سالم الأمين: الحجاج في البلاغة المعاصرة، المرجع السابق، ص 131- 132
2ـ ينظر صولة عبد الله: في نظريات الحجاج دراسات وتطبيقات، مرجع سابق، ص 55
3ـ المرجع نفسه، ص 56

يسهر على تلميع صورته ذلك أنّ انحرافا واحدا منه قد يستخدم تبريرا لعشرات الانحرافات من قبل غيره عملا بالمثال العربي :

ـ إذا كان رب الدار للطبل ضاربا"([1]) فلا تلومنَ الصغار إذ رقصوا.

2. الحجج التي تعتمد التمثيل: تكون الحجة في هذا النوع من الحجج قائمة على وجود تشابه في العلاقة بين بنيتين فهو ذو قيمة حجاجية وتظهر قيمته في أنه، تماثل قائم بين البنى.

وصيغة هذا التمثيل هي: (أ) يمتثل إلى العنصر (ب) ما يمثله عنصر (ج) بالنسبة للعنصر (د). لذلك تسمى تشابه علاقات، وليست علاقة تشابه. ومثال ذلك من القرآن قوله تعالى{ مَثَلُ الَذِينَ اتَخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ اتَخَذَتبَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ البُيُوتِ لَبَيْتُ العَنْكَبُوتِ} العنكبوت 41

أ.= المشركون. ب.= أولياؤهم (الأصنام). ج.= العنكبوت. د.= بيتها

ويسمي المؤلفان (أ) و (ب)أي علاقة المشركون وأوليائهم "الموضوع"، ويسميان العنصرين (ج) و (د) أي العنكبوت وبيتها بالحاملة، بحيث هذا الأخير يَأتْي أشهر من الموضوع فهو ليُوضِح البنية العلائقيّة [2]

فالتمثيل يستعمل لتقريب الفكرة وتوضيحها أكثر، وهو عقد صلة بين بنيتين ليتمكن المرسل من الاحتجاج، ويعتمد عليه للإقناعوالتأثير في المتلقي باعتماد التمثيلات بين الطرفين.

أ.التشبيه: يسعى التشبيه إلى بناء الواقع عن طريق الربط بين شيئين متقاربان فيكون أحدهما المشبه والآخر المشبه به، تجمعهما صفات مشتركة تسمى وجه الشبه، وهو أكثر الحجج تداولا وتوظيفا، وعرفه ابن رشيق بقوله:"التشبيه وصف الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه"([3])

1ـ صولة عبد الله: في نظريات الحجاج دراسات وتطبيقات، مرجع سابق، ص 56
2ينظر المرجع نفسه، ص 57 - 58
3- ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، لبنان، دار الجيل، ط5، 1981، ص174

يتحقق التشبيه عنده ما لم تتحققالمطابقة الكلية بين المشبه والمشبه به بل تكون المطابقة في بعض الصفات فقط. كقوله تعالى:{وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُم كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ}سورة الطورالآية 24 فالمشبه في هذه الآية الكريمة (غلمان) والمشبه به (لؤلؤ) وحرف التشبيه (الكاف) فالتشبيه يستعمل لزيادة الحجة إقناعا، عن طريق تمثيل شيء يهدف المرسل 'لى تحقيقهبشيء متفق عليه مع إظهار وجه الشبه.

ب. الاستعارة: للاستعارة مكانة بالغة في العملية التواصلية لما تحمله في جوهرها من طاقة حجاجية لتحقيق فعالية الإقناع والتأثير في الغير. " ويستعملها المرسل لثقته بأنها أبلغ من الحقيقة حجاجيا، إذ تعرف الاستعارة الحجاجية بكونها تلك الاستعارة التي تهدف إلى إحداث تغيير في الموقف الفكري أو العاطفي للمتلقي، وهو ما يود المرسل تحقيقه مثل قول الشاعر

فتح الفجر جفنه فإذا الطو فان يغشى المدينة البيضاء"([1])

فهو يصور لنا فكرة تصويرا دقيقا إبداعيا، حتى يثير النفوس ويحرك المشاعر بغرض إقناع المتلقي، وجعله يمعن عقله في تأويلها وإدراك حقيقتها.

ج. التناسب: يقوم التناسب على العلاقة التي يمكن إدراكها بين شيئين مختلفين وكل واحد منهما يتأسس من ركنين تربط بينهما علاقة معينة "فهو يتألف في بنيته العميقة من أربعة أطراف؛ فأنت لما تقول 'أسد علي ' فإنك تعوض شخص شجاع بالأسد في حين أنك عندما تقول مع 'بير كليس ' إن الشباب اختفى من الدولة كما لو كانت السماء قد فقدت ربيعها أنت لا تتحدث عن شيئين ولكن عن أربعة أشياء هي: الشباب والدولة والربيع ودورة الفصول الأربعة؛ أي السنة، فكما أن الربيع في علاقته بكل الفصول هو الأروع، كذلك الشباب في علاقته بالدولة "([2]) فقد سعى 'بير كليس ' إلى توضيح علاقة التناسب التي تتمثل في علاقة الدولة بشبابها وعلاقة الدورة السنوية بالربيع. ومن أمثلة ذلك أيضا : العلم بدون أخلاق

1- بوترعةوهيبة،حميدي سميرة: الاستراتجيات الإقناعية في الطرائق التعليمية المعتمدة في التعليم الثانوي (دراسة وصفية تحليلية) مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها، التخصص: تعليمية اللغة العربية، بإشراف الأستاذ ميلود عبابسي، 2015 - 2016، ص 18

2- الولي محمد: الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية، دار كنوز المعرفة العلمية، د ط، 2022، ص 223

كالشجرة بدون أوراق، فالهدف من هذا المثال إثبات علاقة التناسب بين هذين العنصرين المتقابلين.

المطلب الثاني: الحجج القائمة على قانون الانفصال (الطرائق الانفصالية)

إن الطرائق الانفصالية هي ضرب من الحجج القائم على فصل بين الظاهر والحقيقة "فالانفصال بين العناصر في الحجاج يقتضي وجود وحدة بينهما ومفهوم واحد لها فهي عناصر عائدة إلى اسم واحد يعينها وإنما وقع الفصل بينهما لأسباب دعا إليها الحجاج، والحجاج القائم كسر وحدة المفهوم بالفصل بين عناصره المتضامن بعضها مع بعض، مرده إلى زوج، الظاهر/ الواقع فظاهر هو الحد الأول والواقع هو الحد الثاني."([1]) بمعنى أن لكل شيء وجهان وجه ظاهر زائف ووجه حقيقي، ودور هذا الفصل يتمثل في " حمل السامع أو القارئ على تمثل مظهرين اثنين للمعطى الواحد، مظهر زائف ظاهري خدّاع براق من حيث أنه أول ما تصادفه الحواس ويراه الفكر، ومظهر هو الحقيقة عينها."([2]) فالطرائق الانفصالية تزودنا بالقاعدة التي تسمح لنا بالتميز بين ما هو حقيقي وما هو زائف.

نستخلص مما سبق أن ليست كل الظواهر تعبر عن جوهر الأمور، وعن حقيقتها بل هي راجعة إلى ثنائية الواقع والظاهر،فمنها ما هو حقيقي ومنها ما هو زائف، وقد صادفنا كثير من الحالات والأشياء لا تبدو حقيقتها في ظاهرها.

"وعلى الرغم من ظهور هذه النظرية في فترة مبكرة نسبيا، وإهمالها التركيز على العديد من القضايا والعناصر التداولية التواصلية، فإنه يكفينا أهمية ردها الاعتبار الفلسفي لكلمة بلاغة وإسهامها في العودة إلى إثارة قضاياها الجوهرية من منظور أفاد من تطور معطيات المنطق الحديث وشارك أفق علوم الاتصال الجديدة. هذا فضلا عما قدمته لبلاغة المكتوب وعناصر تعويض الغياب فيه وتقنياته بصفة عامة"([3])

1- صولة عبد الله: في نظريات الحجاج دراسات وتطبيقات، مرجع سابق ص 61
2- المرجع نفسه، ص64
3- الطلبة محمد سالم الأمين: الحجاج في البلاغة المعاصرة، المرجع السابق، ص 133

المبحث الثاني: الأدوات اللغوية

للأدوات اللغوية دورا مهما في تشكيل الخطاب الحجاجي فكل عنصر لغوي يشكل حجة تساعد المحاجج على إقناع المتلقي بأفكاره " وأشار 'ديكرو' و'أنسكومبر' أثناء صياغتها لـ' النظرية الحجاجية في اللغة' إلى ظاهرة لغوية جد مهمة تتدخل بطريقة مباشرة، في توجيه الحجاج الوجهة التي يريدها المتكلم فهي عناصر لغوية تلعب دورا أساسا في اتساق النص وفي ربط أجزائه والمعنى، ويسميها 'ديكرو' الروابط الحجاجية"([1]) وللأدوات اللغوية معاني ومقاصد لايمكن الولوج إليها إلا عن طريق اللغة،ويستفيد منها المحاجج أثناء عملية الإقناع بما يتناسب مع السياق الحجاجي فيعمد المرسل إلى توظيف الأدوات اللغوية "بمعانيها معانيها وخصائصها وإمكاناتها المعروفة، وتنوع وظائفها في السياقات الممكنة. وقد صنف العرب بعضاً منها في أعمالهم التي تركز على تلك المعاني؛ مما أكسب الخطاب ثراء التنوع، ومكن المرسل من حريّة الاختيار، حسب ما يتطلبه السياق"([2])

ويمكن تقسيم هذه الأدوات اللغوية إلى: ألفاظ التعليل، الأفعال اللغوية، الحجاج بالتبادل، والوصف بما فيه من: الصفة واسم الفاعل واسم المفعول، وكذلكتحصيل الحاصل.

المطلب الأول: ألفاظ التعليل

تعتبر ألفاظ التعليل من الأدوات اللغوية التي يستخدمها المخاطب لإقناع المتلقي أو إفحامه، معتمدا فيها على ألفاظ للربط بين الحجج من أجل الوصول إلى نتيجة "ومنها المفعول لأجله، وكلمة السبب 'لأنّ'. إذ لا يستعمل المرسل أي أداة من هذه الأدوات، إلّا تبريرا أو تعليلا لفعله، بناء على سؤال ملفوظ به أو مفترض "([3]) فالمخاطِب يعتمد ألفاظ التعليل من أجل تبرير خطابه والوصول إلى الهدف المرجو من الخطاب ومن بين هذه الألفاظ نذكر ما يلي:

1- بلخير عمر: الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب، دراسة تداولية، دار الحكمة الجزائر، د.ت، 2009، ص 172-173
2- الشهري عبد الهادي بن ظافر: استراتجيات الخطاب، المرجع السابق ص 477
3- المرجع نفسه، ص 478

1. المفعول لأجله: يعتبر لفظ من ألفاظ التعليل يستعمله المرسل لتركيب خطابه الحجاجي، إذ يأتي بعد الفعل ليبينسبب حدوثه ومثال ذلك نذكر' قمت تقديرا لأستاذي ' فالغرض من المفعول لأجله (تقديرا) بيان سبب الفعل (القيام)، 'فالقيام ' وقع من أجل 'التقدير'. كما يشترك مع الفعل في زمن الحدوث، فالقيام والتقدير كلاهما وقعا في نفس الوقت.

2. الرابط الحجاجي "لأن": "تعد 'لأن' من أهم ألفاظ التعليل " فقد يبدأ المرسل خطابه الحجاجي بهافي أثناء تركيبه. وتستعمل لتبرير الفعل، كما تستعمل لتبرير عدمه"([1]) ومثال ذلك:

لماذا رسب في الامتحان؟

رسبت في الامتحان لأنني كنت مريض. فالربط التعليلي أعطى لفعله سبب معقولا.

3. الرابط الحجاجي 'كي': وهي من أدوات نصب الفعل المضارع كما تفيد التعليل مثال ذلك: قوله تعالى {فَرَدَدْنَاه إلى أُمِهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَاولَا تَحْزَنْ ولِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌ ولَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}سورة القصص الآية13

4. الرابط الحجاجي 'اللام': وتنقسم إلى لام التعليل ولا النافية

أ. لام التعليل: تنصب الفعل المضارع، ويكون ما قبلها سبب وعلة لما بعدها مثال ذلك قوله تعالى: {إِنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتحًا مُّبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن تَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيمًا}سورة الفتح الآية 1-2

ب. لا النافيه: تتصل بالفعل المضارع وتنصبه، ولا بد أن يسبقها ما كان (كون المنفي)، أو ما لم يكن، (نفي الكينونة) مثال ذلك ما يلي:

مثال الأول عن ما كان: {وَمَا كَانَ اللهُلِيُعَذِبهُم وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِبْهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُنَ } سورة الانفال الآية33

1- الشهري عبد الهادي بن ظافر: استراتجيات الخطاب، المرجع السابق، ص 478

المثال الثاني عن ما لم يكن: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُم طَرِيقًا } سورة النساء الآية 168

المطلب الثاني: الأفعال اللغوية

للأفعال اللغوية أدوار مهمة في الحجاج تختلف من فعل إلى الآخر ولكل واحد منهما دوره في الحجاج. "فالمرسل يستعمل أغلب أصناف الفعل التقديري، إن لم يكن كلها ليعبر عن وجهة نظره وليحدد موقفه من الخلاف كما، يستعمل للمواصلة في حجاجه من خلال التأكيد أو الادّعاء، ولتدعيم وجهة نظره أو للتراجع عنها عند إقناعه بأنها لم تعد صالحة"([1]) ونعتمد هذه الأفعال في الخطاب الحجاجي من أجل إزالة الشك والتأثير في المتلقي، كما أن لكل صنف من أصناف الأفعال اللغوية دور. منها من يملك دور حجاجي وبمنها من لا يحمل دور حجاجي.

فالأفعال الإلزامية صنف من أصناف الأفعال اللغوية " تستعمل للتعبير عن قبول وجهة النظر أو الرغبةعن عدمه، وفي تدعيم موقف المرسل الذي اتخذه لقبول التحدي والدفاع عن موقفه، أما الأفعال التوجيهية فلا يستعمل المرسل جميع أصنافها وذلك لطبيعتها التي لا تناسب ما تقتضيه طبيعة النقاش. مثل الأوامر وأفعال التحريم؛ ولذلك يقتصر استعمال المرسل على البعض منها، مثل التحدي للدفاع عن وجهة النظر، أو طلب الحجاج"([2])فلكل سؤال حجته كما لكل اعتراض حجته التي تناسبه فبتغيير موضوع السؤال تتغير الحجة، فلهذه الأفعال اللغوية دور كبير، في مساعدة المخاطِب على تركيب الخطاب.ولأن السؤال من أقوى وسائل إقناع المتلقي " يعد الاستفهام من أنجع أنواع الأفعال اللغوية حجاجا، وهو ما يتوسل به الكثير في فعلهم إذ إنّ طرح السؤال يمكن أن يضخم الاختلاف حول موضوع ما إذا كان المخاطب لا يشاطر المتكلم الإقرار بجواب ما، كما يمكن أن يلطف السؤال ما بين الطرفين من اختلاف إذا كان المخاطب يميل إلى الإقرار

1- الشهري عبد الهادي بن ظافر: استراتجيات الخطاب، المرجع السابق ص 482
2- المرجع نفسه ص نفسها

بجواب غير جواب المتكلم"([1]) فالمرسل يستعمل الاستفهام وهو على يقين أن المرسل إليه مدركا للإجابة، فكلا الطرفين يدركا أن هذه الأسئلة ليست عن مجهول، فالاستفهام هنا هو الحجة ذاتها.

المطلب الثالث: الحجاج بالتبادل

" يحاول المرسل من خلال هذه الآلية أن يصف نفسه في وضعين ينتميان إلى سياقين متقابلين وذلك ببلورة علاقات متشابهة بين السياقات، كما يمكن أن تكون الحجج نقلا لوجهة النظر بين المرسل والمرسل إليه وذلك مثل الخطاب التالي 'ما يأتي بسهولة يذهب بسهولة.' وما يتميزبه هذا النوع من الحجاجأنه دعوة المرسل، للمرسل إليه، إلى ترسيخ هذاالمبدأ بينهما بالتساوي ولذلكيكثر استعمال الحجاج بالتبادل في النصائح لإقناع المرسل بجدوى ما يذهب إليه."([2]) يقوم هذا النوع من الأدوات اللغوية على مبدأ العدل وإعطاء وجهة نظر تعادل وجهة نظر أخرى ، كقوله صلى الله عليه وسلم ' لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه'.

المطلب الرابع: الوصف

يحتل الوصف دورا مهما في عملية الإقناع ويشمل الوصف مجموعة من الأدوات اللغوية التي تعمل على بناء الخطاب الحجاجي، منها الصفة، واسم الفاعل واسم المفعول. ويتبين فيما يلي كل عنصر منهما ودره في الحجاج.

1.الصفة: تعد النعوت حجة في حد ذاتها " وذلك بإطلاق نعت معين في سبيل إقناع المرسل إليه، كما هو الخطاب التالي الذي يهدف المرسل إلى إقناعه بأنّ العملية لم تكن لأي مآرب أخرى

'تحطمت طائرة استطلاع بدون طيار فوق المرتفعات عندما كانت تقوم بعملية (روتينية) ' إذ إن الوصف (الروتيني) حجاج يزيل كثيرا من التساؤلات حول الطلعة الجوية التي قامت

1- الشهري عبد الهادي بن ظافر: استراتجيات الخطاب، المرجع السابق ص 448
2- المرجع نفسه، ص نفسها

بها الطائرة "([1]) إذ تعرف بأنها اسم دال على أحوال ذات. مثل: طويل، مجتهد، قنوع، بخيل،... تطلق في مختلف الخطابات، هدفها التوضيح والتفسير وإزالة الغموض من الخطاب.

2. اسم الفاعل:يؤخذ اسم الفاعل من الفعل ويعمل عمله كأن نقول ' زيد ضاربٌ أخوه'، كما له دوره بارز في عملية الحجاج،لما له من صفات تؤهله لبناء الخطاب، عن طريق وصفه للمعنى بطريقة مبالغ فيها. وهو"صفة تؤخذ من الفعل المعلوم لتدل على معنى وقع من الموصوف بها، أو قام به على وجه الحدود لا الثبوت "([2]) مثال على ذلك { واذْكُرْ فِي الكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَهُ كَانَ صَادِقَ الْوعدِ وكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا } سورة مريم الآية54. فاسم الفاعل هنا (صادق) لم يُستعمل للوصف فقط وإنما ليحاجج بصدقه، وهذا ما يساهم في قوة الحجاج ويزيد الخطاب تماسكا وانسجاما.

3. اسم المفعول:يصنف اسم الفاعل ضمن الروابط الحجاجية المستعملة في توجيه الحجاج ومساعدة المخاطب على تقوية خطابه الحجاجي " وهو صفة تؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها"([3]) ليوضح معنى معين ومثال ذلك: 'جاء المظلوم '.

المطلب الخامس: تحصيل الحاصل

يطلق مفهوم تحصيل حاصل على عمليات تتصل بالمنطق ، ليس فيها إلا تغيير ألفاظ، كالتعريفات واستدلالات، فهي مجرد تحصيل حاصل لا جديد فيها إلا تغيير في الألفاظ المستعملة. فهناك من يرى أن بعض الخطابات مجرد حشو. " والحق أن كل جزء من الخطاب يضطلع بدلالته الحجاجية ، ويمثل هذا الضرب بعض التنوعات الحجاجية والصور الخطابية، فمن التنوعات الحجاجية التي تمثل هذا الضرب الخطابي ما يسمى بالتمثيل. ومن ضروب تحصيل حاصل أن المرسل قد يحيل ذهن المرسل إليه السمات اللازمة للدال

1- الشهري عبد الهادي بن ظافر: استراتجيات الخطاب، المرجع السابقص 486 - 487
2- الغلاييينيمصطفى: جامع الدروس العربية، تعليق وتصحيح ومراجعة: إسماعيل العبقاوي، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص 160
3- المرجع نفسه،ص 163

والمعروفة عنده، دون أن يصرح بها لأن المرسل إليه يدرك حجة المرسل ولا يقتصر التحصيل على نفس السمات فحسب، بل يتجاوز إلى توظيفها في السياق الذي يشير إليه "([1])

فمن خلال ما سبق نفهم أن تحصيل حاصل ليس تكرار الشيء الواحد بألفاظ مختلفة فحسب، أو أنه كناية عن كلام مفروغ منه كما هو معروف عنه، وشائع استعماله بين الناس، بل قيمته تتجلى في معيار الحجاج والتداول، فيتبين أن لتوسيع المفهوم أو التعريف أو الجملة مبررات، تتمثل في زيادة إقناع المرسل إليه، عن طريق المتغير المصاحب للفظ.

1- الشهري عبد الهادي بن ظافر: استراتجيات الخطاب، المرجع السابق ص 489- 490

المبحث الثالث: أهم أنواع الاستراتجيات الحجاجية

المطلب الأول: الاستراتجية الإقناعية

تعرف الاستراتجياتالحجاجية بأنها تلك الأساليب والطرق التي يعتمدها المرسل بهدف الإقناع والتأثير في المتلقي بالفكرة أو الرأي المراد الوصول إليه من خلال خطابه، أي إحداث تغيير في موقف الطرف الآخر ولتحقيق هذا الهدف لا بد من استخدامه للاستراتجية الإقناعية " فهي تتخذ اسمها من هدف الخطاب. وتستعمل من أجل تحقيق أهداف المرسل النفعية بالرغم من تفاوتها تبعا لتفاوت مجالات الخطاب أو حقوله. فقد يستعملها التاجر لبيع بضاعته، وقد يستعملها المرشح لرئاسة الدولة...فالمرسل يختار استعمال هذه الاستراتيجية دون غيرها من الاستراتجيات لأن تأثيرها التداولي في المرسل إليه أقوى ونتائجها أثبت. ولأنها تنبع من حصول الإقناع عند المرسل إليه غالبا، لا يشوبها فرض أو قوة. فاقتناع المرسل إليه هدف خطابي يسعى المرسل إلى تحقيقه في الخطاب. لأن من شروط التداول اللغوي شرط الإقناعية. "([1]) وغيرها من الأسباب التي تدفع المرسل إلى استعمال هذه الاستراتجية من بين كل الاستراتجيات.ولوصوله إلى هدفه لا بد من إتباع آليات الإقناع وتنقسم هذه الأخير إلى قسمين منها ما هو لغوي ومنها ما هو غير لغوي.فالآليات غير اللغوية مثل: " الأدلة المادية على وقوع الجريمة أو ما يصاحب التلفظ من تنغيم وإشارات جسدية وهيئة معينة، في حين يمثل الجزء الآخر ممارسة الخطاب بما يناسب العمل الذهني وذلك باستعمال اللغة الطبيعية باستعمالها العلامة الرئيسية، فسلوك المرسل نفسه من الآليات التي تسهم في إقناع المرسل إليه. كما أن للعلامة السيميائية دورا في الإقناع انطلاقا من كونها عناصر حجاجية، سواء التي تسبق التلفظ بالخطاب مثل ترتيب هيئة المرسل، أو تلك التي تتعالق مع الخطاب، والتي يسعى المرسل إلى رسمها بحركة أعضائه أو أي وسائل أخرى. إضافة إلى استعمال نغمات الصوت في الخطاب عند التواصل عن بعد من أجل إقناع المرسل إليه"([2]) ولأن الحجاج هو الآلية الأبرز التي يستعملها المرسل باعتماده على اللغة،يضع له 'برلمان' و'تيتكا' تعريفا يجمع بين شكله وغايته " فهما يدعيان أن إذعان

1-الشهري عبد الهادي بن ظافر: استراتجيات الخطاب، المرجع السابق 445- 446
2-المرجع نفسه ص 455- 456

العقول بالتصديق لما يطرحه المرسل أو العمل على زيادة ذلك الإذعان هو الغاية من كل الحجج؛ فأنجع حجة هي تلك التي تنجح في تقوية حدة الإذعان عند من يسمعها وبطريقة تدفعه إلى المبادرة سواء بالإقدام على العمل أو الإحجام عنه، أو هي على الأقل ما تحقق الرغبة عند المرسل إليه في أن يقوم بالعمل في اللحظة الملائمة"([1])

نجد أن دور الحجاج غايته توليد الإقناع عند المتلقي حول قضية ما بحجج مقنعة، حتى لا يجد المرسل إليه منفذا لاستضعاف تلك الحجج، والخروج عن دائرة فعلها وتأثيرها، فيكون هنا قد استسلم بما قدَّم إليه المرسل من حججمناسبة للسياق، يضعها في قالب لغوي مناسب يزيدها قوة وإقناعا.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الاستراتجية الإقناعية، تعمل على إحداث تغيير في المرسل إليه، من خلال وسائل وآليات تساعد المخاطب على إثبات رأي ما، والتأثير في الطرف الآخر، باختياره الحجج المناسبة، والتي تعد من الأدوات السلمية التي تخاطب العقول وتسعى إلى الإقناع ، دون اللجوء إلى وسائل الإرغام أو العنف.

المطلب الثاني: الاستراتجية التضامنية

للاستراتجية التضامنية أهمية بالغة في الحقل التعليمي، حيث تقوم على مبدأ التأدب والتخلق لتيسير الفهم، وتوطيد العلاقة بين المرسل والمرسل إليه،يتنازل المرسل عن سلطته ويتودد في العلاقة مع المرسل إليه، فيتلفظ بعبارات توحي بالتضامن معه.

فالاستراتجية التضامنية هي" الاستراتجية التي يحاول المرسل أن يجسد بها درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها، أو يعبر عن مدى احترامه له ورغبته في المحافظة عليها،أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينهما، وإجمالا هي محاولة التقرب من المرسل إليه وتقريبه."([2])كما يحاول دفع المرسل إليه إلى التفاعل معه. لأن عملية التواصل بين الطرفين تحقق أهدافا مشتركة بينهما. يكون هنا المرسل قد وصل إلى هدفه وهو كسب ثقة المرسل إليه.

1- الشهري عبد الهادي بن ظافر: استراتجيات الخطاب، المرجع السابق، ص 456
2- المرجع نفسه ص257

"هناك عدد من العناصر الاجتماعية التي تسهم منفردة أو مجتمعة، في اختيار الاستراتجية التضامنية. فتجتمع هذه العناصر في إطار واحد هو إطار العلاقة التخاطبية سواء كانوا متساوون اجتماعيا أم لا، حتى وإن اختلفت أصنافهم باعتبار ما كان وما سيكون. حتى ولو كان هدف الخطاب ينحصر في مجرد التبليغ، فإن المرسل يتلفظ بخطابه بعد أن يضع نفسه مكان الآخر، ويضع الآخر مكان نفسه حتى يقف على تصور كاف لخطابه من حيث اختيار استراتجية مناسبة للسياق في الإنتاج"([1]) فتصبح هذه العناصر معايير في اختيار هذه الاستراتجية.

نستخلص مما سبق أن الاستراتجية التضامنية تنبني على حسن التعامل مع الطرف الآخر، بطريقة مؤدبة ومتخلقة، تُكسب الثقة وتزرع المحبة بين المخاطب والمتلقي.

المطلب الثالث: الاستراتجية التوجيهية:

تستعمل هذه الاستراتجية في خطابات بأسلوب إنشائي طلبي، فيركز فيها المرسل على تبليغ قصده وعليه أن يبرز السلطة التي يملكها، باعتباره الموجه في خطابه، "هناك سياقات لا تناسبها الخطابات المرنة التي تمنح الأولوية لمبدأ التهذيب وعوامل التخلق، ومرد ذلك إلى أسباب كثيرة منها ما يتعلق بأولوية التوجيه على التأديب في خطابات النصح والتحذير. كما يود باستعمال هذه الاستراتجية أن يفرض قيدا على المرسل إليه بشكل أو بآخر. وإن كان القيدبسيطا، أو أن يمارس فضولا خطابية عليه، أن يوجه لمصلحته بنفعه من جهة، وإبعاده عن الضرر من جهة أخرى. "([2])

والمرسل إليه في هذه الاستراتجية صنفان: " الأول مرسل إليه متخيل بما له من صور منطقية معينة في السياق، مما يؤكد عدم حضوره العيني عند إنتاج الخطاب أما الآخر فهو مرسل إليه حاضر لحظة التلفظ بالخطاب، فيكون معروفا عند المرسل إليه معرفة جيدة."([3]) بمعنى أنا الصنف الأول يتضمن الخطابات التي تنص على تعليمات توجيهية

1-الشهري عبد الهادي بن ظافر: استراتجيات الخطاب، المرجع السابق، ص260
2- المرجع نفسه، ص 322
3- الشهريعبد الهادي بن ظافر: استراتجيات الخطاب، المرجع السابق ص 323

للمرسل إليه، كتعليمات استعمال المصعد الكهربائي، أو استعمال آلة غسل الملابس... وغيرها، في حين أن الصنف الثاني يكون فيها المرسل إليه وجها لوجه مع المرسل.

تتسم هذه الاستراتجية بالوضوح في التعبير عن القصد بتعابير لغوية صريحة، كأن يأمر الأستاذ المتعلمين بكتابة تعبير فتكون بالعبارة التالية 'أكتب فقرة تعبر فيها عن...' فلفظ أكتب لفظ صريح يدل على قصد واحد. وكذلك في النصح أو التحذير.كقوله تعالى: {... ولَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّ جَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ} سورة البقرة الآية 35

المطلب الرابع: الاستراتجية التلميحية

يسعى المرسل من خلال هذه الاستراتجية إلى التعبير عن مقاصده بطريقة مباشرة يكون فيها الخطاب واضحا إذ أنها تهتم بالسياق وتلمح لمعنى الكلامو ايصاله للمتلقي بطريقة غير مباشرة " يعبر بها المرسل عن القصد بما يغاير معنى الخطاب الحرفي، لينجز بها أكثر مما يقوله، إذ يتجاوز قصده مجرد المعنى الحرفي لخطابه، فيعبر عنه بغير ما يقف عنده اللفظ مستثمرا في ذلك عناصر السياق. " ([1])

تستعمل هذه الاستراتجية أدواتها المجازية والتشبيه والاستعارة والكناية... وغيرها من الأساليب البلاغية. كأن تقول 'أنا أُحاور ثعلبا ' فهذه الاستعارة تلميحا على مكر الشخص الذي يحاوره.

ومن خلالها يظهر مدى قدرة المرسل في إيصال القصد للمرسل إليه، فالخطاب هو الذي يحكم على المرسل ما إن كان متمكنا من استعمال الأدوات اللغوية بشكل يستطيع المرسل إليه فهمه أم لا.

نخلص في الأخير إلى أن المرسل هو من يختار الاستراتجية التي تساعده في خطابه وفقا لسياقه، والخطاب هو كل ما يعبر عن مقصود المرسل لتحقيق الهدف من إنتاجه، لهذا لا بد من مراعاة المرسل للاستراتجية التي يتبعها قبل البدء في بناء نسيجه اللغوي (الخطاب).

1- المرجع نفسه، ص 370

خاتمة الفصل:

نتوصل من خلال ما سبق إلى أن الحجاج هو تلك الحجج والبراهين التي تُؤتى بها لإقامة دليل على صحة رأي أو بطلانه من خلال التقنيات والاستراتجيات والآليات البلاغية تساعدنا على ذلك، وتيسر علينا فعل الإقناع.

واتضح لنا أن للتقنيات الحجاجية دورا بارزا في العملية الإقناعية إذ إن لكل عنصر من عناصرها دور أساسي لا يمكن الاستغناء عنه، فالحجج القائمة على قانون الاتصال مبنية على اتصال بدايتها بالنتائج المتوصل إليها بخلاف الطرائق القائمة على قانون الانفصال التي تقوم على وجهين وجه ظاهر للعيان وهو الوجه الزائف والوجه الحقيقي. كما نجد تعددا في الأدوات اللغوية وأنه لكل عنصر دور في تشكيل الخطاب الحجاجي والذي يزيده قوة وإقناعا.

كما نجد أن للاستراتجية الحجاجية فعل تواصلي هدفه إقناع المرسل، وجذب انتباهه والتأثير في أرائه، ليس هذا فحسب بل الغاية منها أيضا خلق المرسل لرأي مشترك مع المرسل إليه لكسب ثقته وتحفيزه على تصديقه لتغيير موقف ما.

الفصل الثاني:

الطرائق الحديثة لتعليم اللغة

المبحث الأول: طريقة التعلم التعاوني

المبحث الثاني: طريقة حل المشكلات

المبحث الثالث: الطريقة الحوارية

تمهيد:

إن الاهتمام بطرائق التدريس يعد من أهم الخطوات لإصلاح التعليم، لأن تطوير التعليم يكون من خلال الأستاذ ذي الكفاءة المهنية العالية،والعارف بطرائق التدريس والمنوع في استعمالها خلال مشواره التعليمي، كما تعددت هذه الطرائق و تنوعت.منها ما يقوم على جهد الأستاذ،فيكون العنصر الفعالفيها ويتولىالنشاط الأكبر في عملية التدريس، لأنه من يقوم بتقديم الدرس طوال الحصة دون تدخل المتعلم، في حين يكون المتعلم العنصر السلبي الذي يكمن دوره في تلقي المعلومة وحفظها واسترجاعها عند الحاجة. وهناك طرائق تقوم على نشاط كل من الأستاذ والمتعلم، فيكون المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، ويصبح دور الأستاذ مسيرا للتعليم، موجها للطلبة، مشجعا للحوار والمناقشة،يفتح المجال للمتعلم بالبحث والتوصل إلى نتيجة، عن طريق الملاحظة ووضع فرضيات، والقياس والاستنتاج. وهذه الطرائق تعرف بالطرائق الحديثة.

فالطرائق الحديثة هي طرائق تعليم وتعلُّم في آنٍ واحد، تمنح للطالب المشاركة الفعالة في العملية التعليمية التعلمية،من خلال مروره بالخبرات الحقيقية لاعتماده أنشطة صفية مختلفة، فباختلاف النشاط تختلف الطريقة المعتمد عليها، ومن بين أهم هذه الطرائق نجد: طريقة التعلم التعاوني، طريقة حل المشكلات، والطريقة الحوارية.

المبحث الأول: طريقة التعلم التعاوني

المطلب الأول: مفهوم التعلم التعاوني

هي إحدى طرائق التدريس المعاصرة والفعالة، الهادفة لتنمية التحصيل الأكاديمي.بحيث ظهر هذا النوع من التعليم منذ القديموتطوربتطور أسلوبالتفكير الإنساني "ففي عام 1916 كتب 'جون ديوي ' ـ وكان أستاذا بجامعة شيكاغو آنذاك ـ كتاب 'الديمقراطية والتربية 'وبيَّنفيه أن حجرات الدراسة ينبغي أن تكون مرآة تعكس ما يجرى في المجتمع الأكبر ... ولقد اقتضى فكر ديوي أن يخلق المعلمون في بيئاتهم التعليمية نظاما اجتماعيا يتسم بإجراءات ديمقراطية، وبعمليات علمية، وأن تكون مسؤوليتهم الأولى أن يثيروا دوافع الطلبة ليتعلموا متعاونين، ولينظروا في المشكلات الاجتماعية اليومية الهامة، بالإضافة إلى جهودهم التي يبذلونها في مجموعات صغيرة لحل المشكلات."([1])فقدعزز استخدام مجموعات تعليمية تعاونية حتى أصبحتطريقة ناجحة في التعليم.

ويشير مفهوم التعلم التعاوني إلى أساليب تعليمية صفية، يستخدمها المتعلمون لأداء أنشطة تعليمية، "تتضمن وجود مجموعات صغيرة من الطلاب يعملون سويا، بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن"([2]) وذلك من خلال المحاورة فيما بينهم وتعليم بعضهم بعضا، بحيثيشعر كل واحد منهما بالمسؤولية اتجاه مجموعته،ويتخذون قراراتهمبالإجماع.

كما أن للتعلم التعاوني تعريفات أخرى حيث يعرف "بأنه شكل من أشكال التعلم الرمزي يشترط فيه أن يحدث التفاعل بين أفراد المجموعة بجميع أشكاله كالتآزر والتواصل والمسؤولية والمعالجة "([3])

---

[1]ـ أبو جلغيفمحمود إبراهيم أحمد: أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والعصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والاحتفاظ بمهارته من خلال تدريس مفاهيم السيرة النبوية لطلبة في المرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة مقدمة استكمالا لدرجة الدكتوراه، فلسفة في التربية تخصص مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها، إشراف أمين موسى أبو لاوي، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسة العليا، 2007، ص 8

[2]ـ الربيعي محموددواود: استراتجيا التعلم التعاوني، ط1، عالم الكتب، الحديث، الأردن، 2010 ص 85

[3]ـالمرجع نفسه، ص86

وهناك من يعرفه على أنه عبارة عن " التعلم في مجموعات تعاونية غير متجانسة، مكونة من 3-4 أشخاص يعملون معا تحت إشراف المعلم أو ضمن إطار من التعاون الذاتي داخل مجموعة من أجل أن يعلم بعضهم بعضا في عملية التعلم. أو هو عبارة عن تفاعل مشترك بين عدد من المتعلمين تختلف بينهم الفروق الفردية يعملون في ورشات عمل ضمن أهداف ومهارات تعاونية للوصول لهدف محدد."([1])

يتبين مما سبق أن من خلال التعلم التعاوني، تستطيع المجموعة تحقيق الأهداف المسطرة لها،فلكل فرد من المجموعة مهام تعليمي، يظهر بالتفاعل بين أفراد المجموعة، وتبادل خبراتهم وتوظيفها بالشكل المناسب والمتكامل.

المطلب الثاني: دور كل من الأستاذ والمتعلم في التعلم التعاوني

ويقصد بها مختلف الأدوار والمهامالواجبة على كل من الأستاذ والمتعلم أثناء استخدامهم لاستراتجية التعلم التعاوني، فباعتبار دور الأستاذ هو الإرشاد والتوجيه في هذه الطريقة، أصبح للمتعلم دور بارز في العملية التعليمية التعلمية، بحيث لا ينجح أحدهما بالمعزل عن الآخر. ويتضح دور كل منهما فيما يلي:

1. دور الأستاذ في التعلم التعاوني: يختلف دورالأستاذ في طريقة التعلم التعاوني عن دوره في الطرائق التعليمية التقليدية الذي كان يمثل فيها المصدر الوحيد للمعرفة والناقل لها. ففي الطريقة التعاونية "لم يعد هو محور العملية التعليمية والذي يعتمد على أسلوب الإلقاء لنقل المعلومات إلى المتعلمين، بل أصبح مسئولا عن إدارة الصف وتوزيع المجموعات وتنظيمها وتحديد أدوار أفراد كل مجموعة، ومكافأة المجموعات التي تنجز مهامها بكفاءة عالية "([2]) ويشتمل دور الأستاذ على أربعة أجزاء هي:

أ.اتخاذ القرارات: ويشتمل العناصر التالية

- تحديد الأهداف التعليمية والأكاديمية: "فعلى المعلم تحديد المهارات التعاونية والمهام الأكاديمية التي يريد أن يحققها الطلاب في نهاية الفترة من خلال العمل المجموعون عليه

[1] -العلي عائشة جاسم: المعلم المتجدد، عنوان المحاضرة التعلم التعاوني، 2013- 2014، ص8
[2] - عبيد وليم: استراتجيات التعليم والتعلم، عمان دار المسيرة، 2009، ص74

وأن يبدأ بالمهارات والمهام السهلة "([1]) واختيار الموضوع وشرح المهمة المطلوبة من المتعلمين، حتى تتضح لهم أهداف الدرس

ـ تعيين الطلاب في مجموعات: "يعيّن المعلم طلاب المجموعة عشوائيا على أن المجموعات الغير متجانسة أفضل وأكثرقوة من المجموعات المتجانسة فعلى المعلم اختيار طلاب المجموعة من فئات الطلاب المختلفة ولتكن قدراتهم ومستوياتهم الأكاديمية مختلفة أيضا "([2]) حتى يستطيعوا إفادة بعضهم البعض ونقل خبراتهم بينهم.

ـ تقرير عدد أعضاء المجموعة: " بحيث يقرر فيه المعلم عدد الطلاب في المجموعة الواحدة إلى أن يتقن الطلاب مهارات التعاون وعلى المتعلم أن يبدأ بتكوين مجموعات صغيرة من طالبين أو ثلاثة طلاب ثم يبدأ بزيادة العدد حين يتدرب الطلاب على مهارة التعاون"([3]) فيكون تكوين المجموعات بشكل لائق ومحدد، ويفضل أن لا يزيد العدد عن خمسة متعلمين.

ـ ترتيب غرفة الصف: " لكي يكون التواصل البصري سهلا، على المعلم توزيع الطلبة داخل غرفة الصف، بحيث يجلس طلاب كل مجموعة متقاربين في مقاعدهم"([4]) فهذا يسهل التواصل والمناقشة بين أفراد كل مجموعة دون إحداث فوضى.

ـ التخطيط للمواد التعليمية: " يستحسن بالمعلم أن يعطي موضوعا واحدايشترك فيه أفراد المجموعة. أو يجزئ المادة ويوزعها بين أعضاء المجوعة بحيث يتعلم كل طالب جزء ويعلم بقية المجموعة"([5]) هذا ما يؤكد تفاعل جميع أفراد المجموع، ويعمل على تشجيع المتعلمين على التعاون ومساعدة بعضهمالبعض فيتحقق هدف من أهداف التعلم التعاوني.

ـ تعيين الأدوار لضمان الاعتماد المتبادل: "على المعلم توزيع الأدوار بين طلاب المجموعةالواحدة ، لكي يضمن أن يقوم الطلاب بالعمل سويا، بحيث كل طالب يسهم

[1] ـ عطاري عارف توفيق وآخرون: اتجاهات حديثة في التربية، دار الفكردمشق ، ط1، 2007، ص315
[2] ـ المرجع نفسه، ص نفسها
[3] ـ الربيعي محمود داود: استراتجيا التعلم التعاوني، المرجع السابق ص 95
[4] ـ عطاري عارف توفيق وآخرون: اتجاهات حديثة في التربية، المرجع السابق،ص 315
[5] ـ الربيعي محمود داود: استراتجيا التعلم التعاوني، المرجع السابق ص 95

بدوره."([1])يكمن عمل الأستاذهنا في تحديد دور كل فرد في المجموعة، ومن هذه الأدوار نجد: قائد المجموعة،المسجل،الباحث، والمراقب.

ب. إعداد الدروس:ويشمل العناصر التالية:

ـ شرح المهمة الأكاديمية:" وذلك بتوضيح الأهداف وتحديد المفاهيم الأساسية وربطها بخبرات المتعلمين السابقة وشرح بعض إجراءات الدرس وغيرها "([2]) كأن يضرب لهم أمثلة توضيحية للشرح،ويطرح عليهم أسئلة للتأكد من فهمهم للمهمة الموجهةإليهم.

ـ بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي: " وهنا على المعلم أن يقوم بتعريف مصطلح التعاون تعريفا إجرائيا بتحديد أنماط السلوك المرغوبة والملائمة لمجموعات التعلم التعاونية، بحيث عند بدأ كل مجموعة بالعمل يتوقع من كل فرد من أفراد المجموعة ما يلي: شرح كيفية الحصول على الإجابة، فهم المادة والموافقة على ما يطرح من إجابة، تشجيع على المشاركة وتفاعل وغيرها "([3]) فمن خلال هذا العنصر يوضح الأستاذ أهمية التعلم الجماعي ويشعرهم بأهمية التعاون حتى يعتادوا العمل ضمن مجموعات.

ج. التفقد والتدخل: وهذا من خلال تجوال الأستاذ بين المجموعات أثان قيامهم بأداء مهامهم ومراقبتهم والاستماع إلى مناقشتهم لمعرفة ما إذ كان كل فرد يقوم بدوره، والتدخل لتقديم المساعدةوالتوضيح إذا احتاجوا لذلك .

د.التقييم والتقويم: وهذه المرحلة الأخيرة من مراحل أداء الأستاذ، حيث يقوم فيها بتقييم أداء الطلبة ويعلق عليه بوضوح من خلال ملاحظته للمجموعة أثناء عملهم وتقيم الأخطاء وإعطائهم اقتراحات حتى يعتمدونها في المهام المقبل.[4]

وفي آخر الحصة بعد انتهاء التعلم التعاوني يقدم الأستاذ مكافأة للمجموعة التي أدت مهامها بأفضل أداء، ثم يعمل على ربط الأفكار المتوصل إليها وتلخيص ما تعلمه التلاميذ.

---

[1]ـ عطاري عارف توفيق وآخرون: اتجاهات حديثة في التربية ، المرجع السابق، ص 316
[2]ـ الربيعي محمود داود: استراتجيا التعلم التعاوني، المرجع السابق ص 96
[3]ـ عطاري عارف توفيقوآخرون: اتجاهات حديثة في التربية ، المرجع السابق ص 317
[4]ـ ينظر الربيعي محمود داود: استراتجيا التعلم التعاوني، المرجع السابق ص 99 ـ 100

2. دور المتعلم في التعلم التعاوني: يقوم المتعلم في التعلم التعاوني بدور فعال ونشط، بحيث يسند لكل فرد من أفراد المجموعة دور محدد، ليكمل بعضهم بعضا، وهناك عدة أدوار، كل دور يخص متعلما. ونذكرها فيما يلي:

أ.دور القيادة: يكمن دور القائد في " شرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع"([1]) فيهتم بضبط المجموعةوتنظيم الحوار، وإعطاء لكل فرد حق المشاركة في المناقشة لبيان رأيه. وتشجيع المجموعة ومساعدتهم على تحقيق الهدف المنشود.

ب. دور المسجل: "يقوم بتسجيل الملاحظة وتدوين كل ما توصلت إليه المجموعة من نتائج ونسخ التقرير النهائي للموضوع "([2])فمهمته تتطلب التركيز وعدم الغفلةعن أيةِ معلومة تم طرحها من أي متعلم في المجموعة من آراء وإجابات.

ج. دور الباحث: يكمن دور الباحث في "تجهيزكل المصادر والمواد التي تحتاج إليها المجموعة من خلال جمع المواد المطلوبة واتصاله بالمجموعات الأخرى أو بالمعلم أي أن مهمته البحث عن مصادر أخرى." ([3])وهو المتعلم الوحيد الذي يحق له الاتصال بالمجموعات الأخرى لإحضار المواد المطلوبة للبحث حتى لا تحدث فوضى في القسم.

د. دور المراقب والمعزز: وظيفته امتداح الأعضاء "يرصد التعاون بين أفراد المجموعة ويقوم بتشجيع وتعزيز إسهامات الأفراد، أي أنه معزز ذاتي وخارجي في الوقت نفسه. "([4]) ويساعدهم عن طريق مراقبة الوقت وتحفيزهم ليكسبهم الطاقة في مواصلة العمل.

ومن خلال ما سبق نستخلص أن نجاح سير الدرس في طريقة التعلم التعاوني، يتطلب نجاح تعيين الأدوار للمتعلمين لأنه الاستراتيجية الفعالة في هذه الطريقة، بحيث يوزع الأستاذ هذه الأدوار بالتناوب بينهم،حتى لا يحصل روتين ويحس المتعلمون بالملل. كما يتطلب نجاح هذه الطريقة من المتعلمين الالتزام بإرشادات المعلم واستخدام خبراتهم

[1]- محمد سليمان سناء: التعلم التعاوني أسسه استراتجياته تطبيقاته، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2005، ص 168
[2]-المرجع نفسه، ص نفسها
[3]- الربيعي محمود داود: استراتجيا التعلم التعاوني، المرجع السابق ص 103
[4]- المرجع نفسه، ص نفسها

السابقة، وأن يكون كل متعلم في الفريق مسئولا عن تعليم الآخرين،وإتقان الدور المكلف به على أكمل وجه، واستمرارية التنافس بين المجموعة والأخرى.

المطلب الثالث: مراحل وخطوات تنفيذ طريقة التعلم التعاوني

بعد تقسيم المتعلمينفي فرق وتوزيع عليهم المهام وتحديد لهم الأهداف التعليمية المرجوة، لا بد من إتباع خطواتومراحل متسلسلة لتحقيق تلك الأهداف وهي كالتالي:

1. مرحلة التعرف على المهام: " فيها يتولى المعلم شرح المهمة المطلوبة من أفراد المجموعة إنجازها، والإجراءات التي يتعين عليهم إتباعها لإنجازها، والأدوات والمواد والأجهزة ومصادر التعلم التي قد يحتاجونها لذلك "([1]) حيث يتم تفهم أفراد المجموعات للمشكلة المطروحة أمامهم، ويتبادلون أفكارهم ومكتسباتهم السابقة، من أجل بناء مكتسبات جديدة وتحقيق الهدف المنشود .

2. مرحلة وضع خطة للعمل الجماعي:" وهي مرحلة تهيئة الطلاب للعمل التعاوني وتيسير أمر انتقالهم لمجموعاتهم وتزويدهم بإرشادات العمل التعاوني "([2])فهنا يتم تحديد معطيات القضية المطروحة، وما يحتاجون إليه من أدوات وأجهزة مساعدة، ثم يقومون بوضع خطة عمل توفر لهم الوقتوتسهل عليهم إنجاز العمل.

3. مرحلة تنظيم العمل الجماعي والتفقد والتدخل:في هذه المرحلة تُوَزع الأدوار على المتعلمين وإعطاء كل فرد من المجموعة دوره والمسؤوليات الملقاة على عاتقه. ثم" تبدأ كل مجموعة أداء المهمة أو المهام التعاونية المحددة وينصب دور المعلم في تلك المرحلة على تفقد أداء المجموعات من خلال المرور الدوري عليها والتدخل متى اقتضت ضرورة ذلك."([3])

[1]- محمد سليمان سناء: التعلم التعاوني أسسه استراتجياته تطبيقاته، المرجع السابق ص 63
[2]- زيتوني حسن حسين: استراتجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعلم التعاوني، د ط، القاهرة، عالم الكتب، 2003، ص 280
[3]- محمد سليمان سناء: التعلم التعاوني أسسه استراتجياته تطبيقاته، المرجع السابق ص 64

4. المرحلة الإنتاجية: " هنا يتم تبادل المجموعات للنتائج والأفكار مما يحسن عملية التعلم"([1])فتتم في هذه المرحلةمناقشة ما توصلت إليه كل مجموعة، وتصويب الأخطاء من قبل الأستاذ إن وجدت.وبالتالي نصل إلى معالجة عمل المجموعة من خلال تقييم الإنجازات الفردية والجماعية، وتلخيص الأشياء الجيدة التي قامت بها المجموعة.

5. مرحلة ختم الدرس:في هذه المرحلة يتم كتابة تقرير عن ما توصلت إليه المجموعة من خلال الحوار والمناقشة فيما بينهم "... يجب أن يكون المتعلمين قادرين على تلخيص ما تعلموه ومعرفة المواقف التعليمية المستقبلية التي يستخدمون فيها ما تعلموه "([2]) ويعقب هذامكافئة المعلم للمجموعة التي أنجزت المهمة بأكمل وجه.

فمن خلال ما سبق يتضح لنا أن؛ التعلم التعاوني استراتجية منالاستراتجيات الفعالة داخل الفصل الدراسي، حيث يعتمد فكرة 'تسبحون معا أو تغرقون معا ' فعندما يدرك المتعلمونكل مجموعة أنهم مرتبطون بعضهمببعض، يشعر كل واحد منهم بالمسؤولية تجاه مجموعته، فيعمل جاهدا على تحقيق هدف تلك النشاط وتعليم زملائه بما توصل إليه.كما تهدف هذه الاستراتجية إلى:

- القدرة على البحث وانتقاء المعلومات المساعدة عن طريق النقاش والحوار الهادف.
- زرع روح التعاون بين المتعلمين وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات السليمة.
- مشاركة المعرفة بين المتعلمين والاستفادة من خبرات بعضهم البعض.
- القدرة على استخلاص واستنتاج المعارف والمعلومات المهمة.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

المطلب الرابع: مظاهر الحجاج في طريقةالتعلم التعاوني

يظهر البعد الحجاجي في هذه الطريقة كونها تقوم على التواصل بين الطرفين (المرسل والمرسل إليه)، يسعى كل طرف منهم إلى إبداء رأيه وإقناع الطرف الآخر به"فيها يتولى المعلم شرح المهمة المطلوب من أفراد المجموعة إنجازها، والإجراءات التي يتعين عليهم إتباعها لإنجازها، والأدوات والمواد والأجهزة ومصادر التعلم التي قد

[1]-زيتوني حسن حسين: استراتجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعلم التعاوني، المرجع السابق، ص281
[2]- عطاري عارف توفيق وآخرون: اتجاهات حديثة في التربية ، المرجع السابق ص 319

يحتاجونها لذلك "([1])فتبدأ هذه الطريقة بالمرحلة الأولى والتي يلجأ فيها الأستاذ إلى تقسيم المتعلمين إلى أفواج متجانسة، ويقوم بطرح الأسئلة عليهم،فالأستاذهنا يمثل دور المرسل، في حين تمثل كل مجموعة دور المرسل إليه.

لتبدأ بعد ذلك مرحلة المناقشة والحوار بين أفراد المجموعة، فيصبح كل فرد يبدي رأيه داخل مجموعته حول الموضوع المطروح 'مرسلا'، في حين تمثل بقية أعضاء المجموعة 'مرسلا إليه'، فيستعمل المرسل أساليب إقناعية تساعده على تأكيد صحة رأيه للمرسل إليه (بقية أفراد المجموعة) وحينما يتوصل إلى رأي يرضي المجموعة ويتفقون عليه، يعرضوه على الأستاذ، حينئذ تصبح المجموعة هي المرسل، تعمل على توضيح الرأي المتوصل إليه وإثبات صحته، في المقابل يكون الأستاذ هو المرسل إليه، كما تعرض الإجابة أيضا على بقية المجوعات لتصبح هي الأخرى مرسلا إليه. فيسعى المرسل (المجموعة المرسلة) إلى إقناع المرسل إليه(الأستاذ وبقية المجموعات) بشتى الحجج المنطقية منها وغير المنطقية بهدف إذعان عقولهم والتسليم بما يعرض عليها.

كما يظهر البعد الحجاجي أيضا فيهذه الطريقة، في مرحلة التقويم، حيث يكون فيها الأستاذ هو المرسل، وكل فرد من أفراد القسم هو المرسل إليه.فيعمل الأستاذعلى تصحيح إجابات وأفكار المتعلمين حول الموضوع المطروح، وتصويب ما تحمله من أخطاء ونقائصبحجج قوية ومقنعة، وهنا مكمن الحجاج في هذه الطريقة.

ويتضح البعد الحجاجي كذلكمن خلال اعتماد الأستاذ على أفعال التوجيه التي تتسم بالوضوح في التعبير عن القصد، بتعابير لغوية صريحة، وبأسلوب طلبي إنشائي، تتيحللمتعلمين فهم المطلوب من السؤال، وتوجيه أذهانهم إلى الهدف الذي يسعى الأستاذ إلى تحقيقه، كأن يأمر الأستاذ المتعلمين باستخراج الصور البيانية من النص، فتكون بالعبارة التالية:" 'استخرج' من النص جميع الصور البيانية و'اشرح' كل واحدة منها ". وكل هذا يدخل ضمن الاستراتجية التوجيهية.

[1]- محمد سليمان سناء: التعلم التعاوني أسسه استراتجياته تطبيقاته، المرجع السابق ص 63

تستخدم المجموعة في هذه الطريقة التفكير المنطقي في مناقشاتها، من خلال الاعتماد على الآليات البلاغية المتمثلة في التشبيه، الاستعارة، والكناية، وغيرها،والغاية من استعمالها تعود إلى ما تحمله من بعد حجاجي يتمثل في الشرح، والتوضيح، وتقريب الفكرة، وفك الغموض. ويظهر الحجاج من خلال هذه الطريقة كذلك في تعزيز الصلة بين أفراد المجموعة، وخلق روح التعاون فيهم وتبادل الأفكار، للوصول إلى تعلم ذيمعنى، كما أنهميتعلمون فن الاستماع والتحدث،ومن خلال التفاعل فيما بينهم يظهر تأثير بعضهم على بعض. فكل فرد منهم مسؤول على إيجاد حل للمسألة يستفيد منه بقية المجموعة ويقتنع به الأستاذ.

المبحث الثاني: طريقة حل المشكلات

المطلب الأول: تعريف طريقة حل مشكلات

تعرف المشكلة بأنها موقف محير يثير الشك وعدم اليقين، وهي حالة يشعر فيها المتعلمون أنهم أمام موقف تعليمي يحمل معضلة، يحتاجون إلى طريقة منظمة يتبعونها لحلها، وتعرف الطريقة المتبعة في هذه الحالة بطريقة حل المشكلات." ارتبطت هذه طريقة باسم العالم 'جون ديوي' الذي يوضح أسس استخدامها في كتابه 'كيف نفكر ' وعرف المشكلة بأنها: موقف محير يثير الشك وعدم اليقين لدى المتعلم وقد نادى جون ديوي بضرورة وضع الطلبة أمام مشكلات واقعية وحقيقية بحيث تكون هذه المشكلات متلائمة وقدراتهم وميولهم، ومستوى تفكيرهم ومساعدته في اكتشاف المعلومات المطلوبة لحل هذه المشكلة من قبل المعلم"([1])

تعتبر طريقة حل المشكلات من الطرائق الفعال في العملية التعليمية التعلمية"يتم التركيز عليها في تدريس العلوم وذلك لمساعدة الطلبة على إيجاد الحلول (للمواقف المُشكلة) بأنفسهم انطلاقا من مبدأ هذه الطريقة التي تهدف إلى تشجيع الطلبة على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب الذي يمثل قيمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء.وعليه يصبح الغرض الأساسي من طريقةحل المشكلات هو مساعدة الطلبة على إيجاد الأشياء بأنفسهم ولأنفسهم عن طريق القراءة العلمية وتوجيه الأسئلة وعرض المواقف(المشكلة) والوصول إلى حلها. "([2])

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن هذه الطريقة تساعد الطلبة على البحث واكتشاف المعارف بأنفسهم، من خلال حلهم للمشكلات المطروحة بناءاعلى ما لديهم من معلومات سابقة ومهارات لتحقيق الأهداف واستيعاب طبيعتها ومكوناتها.

[1]ـ حاتم جاسم عزيز، مريم خالد مهدي، طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي، مجلة الفتح، العدد الحادي وخمسون، العراق، أيلول، 2012، ص203

[2]ـفرجعبد اللطيف بن حسين: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين،دار المسيرة، ط1، عمان، 2005، ص125

المطلب الثاني: شروط وجب توفرها لانتقاء طريقة حل المشكلات

هناك مجموعة متعددة من الاستراتجيات المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية، ولكل واحدة منها شروط وجب إتباعها. "فيشترط أسلوب حل المشكلات العديد من الأمور الواجب توفرها، إذ ما أراد المعلم استخدام أسلوب حل المشكلات في تدريس المادة التعليمية، وقد قدم هاولت أبرز هذه الشروط وتتمثل في الآتي"([1])

1.مناسبة المادة التعليمية للتعلم بطريقة حل المشكلات، فالمادة التعليمية هي من تحدد الطريقة المستخدمة في التدريس

2.تحديد الأهداف التعليمة المرجو تحقيقها وإكسابها للمتعلم

3.تحديد المفاهيم الأساسية والمهارات الرئيسية المتضمنة في المادة التعليمية لكي تكون سهلة وواضحة في الذهن

4.تحديد الوقت اللازم والكافي لحل المشكلة، نظرا لأهمية عنصر الزمن المستغرق في الحل وما يعطى من مؤشرات على قدرات المتعلمين

5.أن ترتبط المشكلات بأهداف الدرس، بحيث يكتسب المتعلم خلال حلها: المعرفة العلمية، الحقائق والمفاهيم، المبادئ والمهارات، والاتجاهات والميول العلمية المناسبة.

6. تحديد بعض الظروف والتعليمات التي تساعد في تسهيل مهام وحلهم للمشكلة.

7.تحديد المعيقات التي قد تعرقل تحقيق الأهداف، أو تظهر دون حل المشكل والعمل على محاولة التغلب عليها.[2]وغيرها من الشروط الواجب توفرها حتى تطبق هذه الاستراتجية.

[1]- العتوم عدنان يوسف وآخرون: علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1،عمان الأردن، 2006، ص 292

[2]ينظر المرجع نفسه، ص 292- 293

المطلب الثالث: خطوات أو مراحل حل المشكلات

هناك أكثر من نموذج لمراحل حل المشكلات وفيمايلي نموذج مختصر من بين النماذج:

المرحلة الأولى:الشعور بالمشكلة واستكشافها

تتمثلفي وعي المتعلم بموقع المشكلة في الموقف المطروح، "فتتم دراستها وتقسيمها إلى مشكلات فرعية، كما تتم اتخاذ قرار حول طبيعة المشكلة (اجتماعية، شخصية، تاريخية، تكنولوجية...).ومعرفة ما إن قد حدثت في الماضي، وكيفية حدوثها"([1]) ويتضح فيما يلي الخطوات تبين كيفية استكشاف المشكلة:

1. صياغة المشكلة وتحديدها: يتم فيها تعريف بالمشكلة وتوضيح جوانبهاوإعادة صياغتها لضمان المزيد من الفهم وإبعادها عن صيغتها الشفوية التي تكون مربكة أحيانا

2. توضيح المشكلة: عن طريق التعريف بالمصطلحات الرئيسة للمشكلة واستعمال المترادفات والانتقال من العام إلى الخاص ومن الخاص إلى العام.كما يسمح هذا النوع من التعريفات، بتقسيم المشكلة إلى عدة عناصر مع تحديد سماتها وخصائصها، ويحاول أيضا شرح وتفصيل الفرضيات والحصول على المعلومات اللازمة لتسهيل عملية التعامل مع المشكلة، والمشكلات المماثلة، والحصول على أفكار جديدة.[2]

3. تفسير المشكلة:إن مناقشة مشكلة مع شخص آخر،تسمح برؤية ما تفكر فيه فعلا، فقد لاحظ الفلاسفة ومنظرو الكتاب، أن الأفراد ينظرون ويطبقون الأفكار وهم يتكلمون، فلا يستطيع أحد أن يعرف بما يفكر الآخر ما لم يعبر عن أفكاره بشكل لفظي.عند تفسير للمشكلة كونها مشكلة، يكشف ذلك المزيد حول طبيعتها، ويتيح العديد من الحلول للمشكلات التي لم تكن موجودة، وبذلك يمكن تحديد مجموعة من الأهداف الدقيقة، التي تقدم نفسها لحل المشكلة.

[1]- العتوم عدنان يوسف وآخرون: علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، المرجع السابق ص 298
[2]- ينظر المرجع نفسه، ص 298 -299

4. وضع المشكلة في السياق: وذلك بمعرفة تاريخ المشكلة والذي يساعد على تحديد مقدار الجهود المبذول لحل هذه المشكلة، فإذا كانت المشكلة قديمة ومستعصية فإنها تحتاج إلى جهد أكبر من المشكلة جديدة غير مستعصية.كما أن فهم أساس وقوع المشكلة والعوامل المساعدة في ذلك، يساعد على توقع العقباتوالتخطيط لمعالجتها ومنع حدوثها مرة أخرى.

المرحلة الثانية: بناء الأهداف

تتمثل في التفكير بالأهداف المثالية بعيدة المدى، والابتعاد عن الحل المباشر للمشكلة، بالإضافةإلى وضع الهدف أو الغاية المرغوبة بطريقة عملية فهي أمر مفيد لأن محاولات الحل يمكن مقارنتها بالأهداف لرؤية نسبة التقدم التي تحققت.

المرحلة الثالثة: توليد الأفكار

إن البحث عن الأفكار والحلول المحتملة يتطلب: القراءة، التفكير،المناقشة، طرح الأسئلة...وغيرها، فعن طريق هذه الأفعال يحصل المتعلم على أكبر قدر من الحقائق والمعارف حول المشكلة المطروحة. بحيث أن استخدام العصف الذهني، والإثارة العشوائية وغيرها من تكتيكات توليد الأفكار، ينتج عنها مخزون من والمعلومات والمعارف من كل الأنواعواستخلاص أفكار جديدة، كما لا بد من منح وقت لتوليد الأفكار فالمشكلات البسيطة تحتاج إلى فترة قصيرة لحلها. في حين أن المشكلات الصعبة تحتاج إلى وقت أطول.[1]

المرحلة الرابعة: اختيار الفكرة

في هذه المرحلة يتم تقويم جميع الأفكار والأساليب المحتملة لحل المشكلة مع تحديد جميع الحلول الممكنة سواء الفردية منها أو الجماعية أو كلاهما معا، ولا بد من عدم الاكتفاء بحل واحد، وتبني خطة للحل وخطط أخرى بديلة تستعمل في حال ما إذا لم تنجح الخطة الأولى.وبعدها يتم اختبار حل أو مجموعة حلول لتجربتها، فبعد ترتيب الأفكار والحلول حسب أولويتها لا بد من اختيار بدائل، كما أن للآخرين حق في رؤية الحل وانتقاده

[1]- ينظر العتوم عدنان يوسف وآخرون: علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 300- 301

وطرح مقترحاتهم، ودمجها كأفكار جديدة، وهذا بالنظر إلى المشكلة والحل من منظور مختلف.

المرحلة الخامسة: التطبيق

إن الاختيار الحقيقي للفكرة هو تطبيقها أو تجربتها، فبعد اختيار المسار للحل، لا بد من بدأ العمل وإعطاء حل المقترح الوقت الكافي لكي ينجح، ونرى بأنه لكل حل من الحلول أثناء التطبيق بحاجة إلى نوع من التعديل والتغيير، إذن الحل لا يبقى مثل ما وضِّع أول مرة. فحل المشكلة هو الهدف وليس التطبيق والتمسك بالرأي المقترح.

المرحلة السادسة: التقويم

أي مدى نجاح الحلول والقيام بالتعديلات المطلوب عملها، وهل هناك طريقة أخرى في الحل. فغياب التقويم يؤدي إلى الفشل في حل المشكلات. وأنه في بعض الحالات يجب أن تكون قراراتك في الحل الأوسط، بدلا من التقسيم بين ناجح/ فاشل.[1]

فتتحقق هذه الطريقة بالتحقق من نجاح الحلول في ضوء الأساليب المستخدمة والمراحل المتبعة.

المطلب الرابع: مظاهر الحجاج في طريقة حل المشكلات

يتجلى البعد الحجاجي في هذه الطريقة من خلال طرح الأستاذقضية ماعلى المتعلم، تحمل مشكلة، ويعمل على إقناعه بأن هذه القضية تتطلب حلا، لا بد من تنشيط عقله لإيجاده، فيكون الأستاذ هنا المرسل،في المقابل يكون المتعلمالمرسل إليه.يحاول المتعلم مستعينا بما لديه من خبرات سابقة ومعارف من تجاربهالمشابهة،الربط بين مكتسباته القبلية والمشكلة المطروحة، فيولد أفكارا حول هذه المشكلة، ويضع اقتراحات لحلها يسعى إلى إقناع الأستاذ بها، فيصبح هنا المتعلم هو المرسل، في حين يصبح الأستاذ هو المرسل إليه.

[1]- ينظر العتوم عدنان يوسف وآخرون: علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 302- 304

بعد أن يعرض المتعلم فكرته على الأستاذ ويقنعه بها،يتعلم كيفية تطبيقها في حياته اليومية،إذ يربط المشاكل التي طرحت عليه مع مشاكل الواقع التي تحيط به، إذ أننا نجد المتعلم في هذه الطريقة يفكر، يقترح،يجرب،ويختار ثم يطبق ما اقتنع به من الحلول، فهو يتحاور مع نفسه ليقتنع بحلولهلهذه المشكلة، قبل أن يطرحها على الأستاذ، وهذا بعد من الأبعاد الحجاجية في هذه الطريقة.

كما يظهر البعد الحجاجي في هذه الطريقة، من خلال عملية التقويم التي يقوم بها الأستاذ في آخر الدرس،لقياس"مدى نجاح الحلول والقيام بتعديلات المطلوب عملها وهل هناك طريقة أخرى للحل. فغياب التقويم يؤدي إلى فشل حل المشكلات"[1]حيث يكون الأستاذ في عملية التقويم هو المرسل في حين يكون المتعلم المرسل إليه. فيقوم الأستاذبتعديلالإجابات التي تتطلب تعديلا بطرق إقناعية تجعل المتعلم يدرك أين يكمن النقص في حله.

وكون هذه الطريقة تقوم على التدرج المنطقي للوصول إلى حل، يعد فيها هذا بعدا حجاجيا، فقبل طرح الأستاذ المشكلة يقوم بتقديم تمهيد للموضوع، يساعد به المتعلم على إيجاد الحل المناسب، مرورا بعد ذلك باقتراح المتعلمحلولا للمشكلة،والتي تتفاوت درجة قوتها فيجربها ثم يختار ما يناسبها وصولا في الأخير إلى نتيجة وهي تعميم الحل المناسب.

إن الهدف من هذه الطريقة تنمية القدرات العقلية لدى المتعلم، للتكيف مع المشكلات والعمل على حلها،كما تفتح المجال أمامه للبحث عن المعلومات من مصادر متنوعة، وتعزز ثقته بنفسه لإيجادهحلا ل لمشكلة يقنعه ويقنع الأستاذ فيرضي عن نفسه ويرضى عنه الأستاذ، فهذا يمثل مظهرا من مظاهر الحجاج.

[1]- ينظر العتوم عدنان يوسف وآخرون: علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 304

المبحث الثالث: الطريقة الحوارية

المطلب الأول: تعريف الطريقة الحوارية

تعرف هذه الطريقة بأنها " حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار، وتفاعل الخبرات داخل قاعة الدرس، فهي تهدف إلى تنمية مهارات التكيف لدى المتعلمين، من خلال الأدلة التي يقدمها المتعلم لدعم الاستجابات في أثناء المناقشة"([1])

كما تعرف بأنها وسيلة للاتصال الفكري بين الأستاذ وطلابه، "وهو أسلوب قديم في التعليم يرجع إلى 'أرسطو 'و'سقراط '، حيث كانا يتبعاه في توجيه تفكير طلابهم وتشجيعهم على البحث في القضايا المطروحة عليهم، إذ تعتبر هذه الطريقة لون من ألوان التعبير الشفوي بين المعلم وطلابه، أثناء عرضه للمادة التعليمية."([2]) بحيث يستخدم الأستاذ هذا اللون التعبيري (الحوار) بهدف تشجيع المتعلمين وإثارة التفاعل بينهمعلى المشاركة، وبهدف تقييم مكتسباتهمإذ أننا نجد شكلين من أشكال الحوار "حوار حر (مناقشة) وحوار ديداكتيكي (الطريقة السقراطية)، في الحوار الحر يكون الموضوع مختارا من طرف التلميذ أو المدرس ويلعب هذا الأخير دور مشارك. أما الحوار الديداكتيكي فهو يسير حسب شكل مغاير، فهنا يتبع المنشط هدفه ويوزع الحوار على المشاركين خلال السيرورة."([3])

ففي هذه الطريقة نجد مجموعة من الأسئلة متسلسلة ومترابطة، تلقى على المتعلمين من طرف الأستاذ، أو من طرف المتعلمين على بعضهم البعض، فيحدث تفاعل بين المرسل والمرسل إليه عن طريق المناقشة حول موضوع ما. تهدف هذه الطريقة إلى مساعدتهم على التخمين وتنمية الجوانب العقلية، سعيا للوصول إلى المعلومة الجديدة، واكتشاف الخلل والفهم الخاطئ عند بعضهم.

---

[1]- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: استراتجية التدريس المتقدمة وإستراتجية التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، ص 111

[2]سلامة عادل أبو العز، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة، ط1، عمان 2009، ص148

[3]- الفرابي عبد اللطيف وآخرون: معجم علوم التربية مصطلحات بيداغوجية والديداكتكية سلسلة علوم التربية، د ط، 1994، ص2002

المطلب الثاني : خطوات تنفيذ الطريقة الحوارية

لتنفيذ الطريقة الحوارية يجب إتباع الخطوات التالية:

1.يحدد الأستاذ أهداف المناقشة

2.يقسمالأستاذموضوع المناقشة إلى عدة أفكار وعناصر فرعية، تمكنه من تحليل محتوى الكتاب المقرر، ودليل المعلم، وكراسة التدريبات والأنشطة.

3.يطرح الأستاذ الأسئلة على المتعلمين، ويتفق معهم على قواعد المناقشة.

4.يناقش المتعلمون كل سؤال على حدة في ضوء الأسئلة المطروحة.

5.يلخص المتعلمون ما تم التوصل إليه مع ربط الأفكار والمفاهيم.

6.يستخلص المتعلمون الاستنتاجات والتوصيات في ضوء عناصر المناقشة."[1]

المطلب الثالث: أنواع المناقشة

أولا: تصنيف المناقشة حسب طبيعة الموضوع

1. مناقشة المقيدة (الموجهة): هي التي تدور حول الموضوعات المقررة على المتعلمين في المنهج الدراسي.

2. المناقشة المفتوحة (الحرة):هيالتي تدور حول موضوعات وقضايا عامة.

ثانيا: تصنيف المناقشة حسب طريقة إدارة المناقشة في الفصل

1. المناقشة الاستقرائية (المناقشة على نمط لعبة التنس الطاولة): يطرح فيها الأستاذ سؤالا فيجيب أحد المتعلمين ثم يعلق الأستاذ على هذه الإجابة، ثم يطرح سؤالا آخر ، ويقوم متعلم آخر بالإجابة عنه.

[1]ينظر عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: استراتجية التدريس المتقدمة وإستراتجية التعلم وأنماط التعلم، المرجع السابق، ص 112

2. المناقشة على نمط لعب كرة السلة: في هذا النوع من المناقشة يطرح الأستاذ سؤالا، ويترك للمتعلمين الحرية في المناقشة والتفاعل اللفظي مع بعضهم البعض، لاقتراح الحلول الممكنة، فبعضهم يضعون البدائل، ويتوصلون إلى الاستنتاجات، ويتدخل الأستاذ من حين إلى آخر عند الضرورة

3. المناقشةالجماعية: تستخدم في حال ما إذا كان عدد القسم ثلاثين متعلما فأكثر، أو في حال جمع الآراء حول قضية عامة.

4. المجموعات الصغيرة (مجموعات التشاور) تستخدم في حال ما إذا كانت كثافة الفصل أقل من ثلاثين متعلما، حيث تجلس كل مجموعة (من 5-7 تلاميذ) على شكل دائري أو حرف **U**، أو تستخدم في حالة الموضوعات ذات العناصر المتعددة، حيث تناقش كل مجموعة عنصرا من عناصر الموضوع وتقدم تقريرا عما توصلت إليه في نهاية المناقشة.

5. الندوة: تستخدم في حالة ما إذا كانت كثافة قاعة الدرس كبيرا جدا، أو تستخدم في حالة الموضوعات التي يمكن من خلالها استضافة بعض الشخصيات البارزة، حيث يناقش المتعلمون أعضاء الندوة في العناصر المطروحة، ويدير الأستاذ الحوار بين أعضاء الندوة والمتعلمين.[1]

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الطريقة الحوارية، من الطرائق التي تجعل المتعلم مركز العملية التعليمية التعلمية، وهذا ما يتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة، فهي الوسيلة المناسبة لتدريب المتعلمين على أسلوب الشورى والديمقراطية ونمو الذات، من خلال حرية التعبيرعنآرائهم حول الموضوع المطروح، كما تشجعهم على احترام بعضهم البعض، والمناقشة الحرة، وتنمي عند الأفراد مسؤولية التعاون لتحسيسهم بالهدف من الدرس

[1]- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: استراتجية التدريس المتقدمة واستراتجية التعلم وأنماط التعلم، المرجع السابق، ص112-113

المطلب الرابع: مظاهر الحجاج في الطريقة الحوارية

إن أساليب التعليم والتعلم كثيرة ومتنوعة والطريقة الحوارية واحدة من أهمها، حيث تعرّف بأنها " حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار، وتفاعل الخبرات داخل قاعة الدرس، فهي تهدف إلى تنمية مهارات التكيف لدى المتعلمين، من خلال الأدلة التي يقدمها المتعلم لدعم الاستجابات في أثناء المناقشة"[1]وهذا المفهوم أحد صور الأبعاد الحجاجية في هذه الطريقة، فلا حجاج دون تواصل ولا تواصل دون حجاج.

تتم هذه الطريقة بعرض المرسل على المتلقي أفكارا حول موضوع ما فيحاجج ويدافع عنها بنية الإقناع، ثم يترك للمتلقي المجال لإبداء رأيه والدفاع عن وجهة نظره، كما هو الحال في التعليم حيث يكون الأستاذ المرسل والتلميذ المرسل إليه، ثم يتبادلان الأدوار فتحدث مناقشة فيما بينها تقودهم إلى الحوار، يتوصلان من خلاله إلى اكتساب مهارة التواصل بين المتعلمين وتطوير أساليبهم،وتعلمهم آداب الحوار واحترام رأي الآخرين، كما تعلمهم الدفاع عن آرائهم وإنتاج براهين مقنعة، وهذا ما يوضح الفوارق الفردية بين المتعلمين إذ يسعى الأستاذإلى تقديم حجج لكل فرد منهم حسب قدراته العقلية ومستوى استيعابه، فالحجة التي تقنع هذا قد لا تقنع البقية، وهنا يظهر البعد الحجاج في هذه الطريقة التعليمية.

كما يظهر البعد الحجاجي في مدى قوة أفعال التوجيهالتي يعتمدها الأستاذأثناء طرحه للأسئلة على التلاميذ، والتي تضبط الموضوع المراد طرحه على المتعلم، في حين يعتمد المتعلم مجموعة من التقنيات الحجاجيةكأن يستعمل التشبيه لإثبات فكرته بتشبيهها بقضية متفق عليها، أو أن يوظف المثال للتوضيح بغاية الإقناع، أو يستخدم الشاهد للبرهنة وتقوية الحجة، كما يعتمد الأدوات اللغوية متمثلة في أدوات التعليل،التي تساعده على تبرير اختياره إجابات ما، وهذا كله من أجل إقناع الأستاذ بوجهة نظره حول الموضوع المطروح.فحينما يطرح الأستاذسؤاله أو فكرته حول الموضوع لابد أن يعتمد مبدأ التدرج مراعيا الاتساق والانسجام، كتذكيرهم بالمكتسبات القبلية والتي تكون عبارة عن مقدمة، وصولاإلى العرض

[1]ـعبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: استراتجية التدريس المتقدمة واستراتجية التعلم وأنماط التعلم، المرجع السابق، ص 54111

الذي هو موضوع السؤال أو الفكرة المراد إقناعهم بها، ليتوصل في الأخير إلى نتيجة وهي مخرجات الدرس أو الكفاءة الختامية، وكذا تحقيق مبدأ الاتساق والانسجام بين المدخلات والمخرجات. فهذا التفاعل الحاصل بين الأستاذ والمتعلم يعد بعدا من الأبعاد الحجاجية لهذه الطريقة.

في حين أن دور الأستاذ في توجيه المتعلمين لفهم الموضوع المرجو دون آخر، يدخل ضمن الاستراتجية التوجيهية، حيث يستعمل الأستاذ فيها أسلوبا إنشائيا طلبيا، وكذا يظهر البعد الحجاجي في كون الأستاذ يبرزالسلطة التي يملكها، باعتباره الموجه في خطابه لإقناع المتعلمين، وزرع القدرة فيهم على الاستماع للآخرين وبناء حوار ناجح معهم.

كما يظهر البعد الحجاجي في إشراك الأستاذ كل التلاميذ في الحوار، بهدف إكسابهم الثقة في النفس والقدرة على الدفاع عن أفكارهم، مما يشعرهم بأهمية كل فرد في العملية التعليمية التعلمية.

خاتمة الفصل

إن الهدف المنشود من هذا الفصل توضيح إسهامات طرائق التعليم الحديثة في تحقيق الأهداف التربوية وإقناع المتعلمين بها. فالتربية الحديثة تسعى إلى تطوير مهارات المتعلمين على التفكير والبحث والإبداع، كما أنها تدعو إلى التنويع في طرائق التعليم لتقديم المحتوى التعليمي.

لذلك ينبغي على الأستاذاتباع طرائق تعليمية تتناسب مع الأهداف التربوية ومستوى المتعلمين، والمحتويات التعليمية، شرط أن تؤدي هذه الطرائق إلى جذب انتباه المتعلمين، وجعلهم يرغبون في تعلم المادة الدراسية، وتعزيز مشاركتهم في عملية التعلّم، وتحقيق الأهداف المنشودة، لأن دور الأستاذ لم يعد مقتصرا على نقل المعارف والمعلومات إلى المتعلمين، بل تعدى ذلك إلى إرشاد وتوجيه المتعلمين، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، من أجل اختيار الطريقة المناسبة.

الفصل الثالث:

الدراسة التطبيقية

المبحث الأول: الحجاج في الوثائق التربوية

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي

التمهيد:

انطلاقا من أهمية العملية التعليمية التعلمية يولي المختصون البيداغوجيون الأولوية المعتبرة لكل ما من شأنه مساعدة الأستاذ وارشاده قصد تحقيق الأهداف المسطرة لكل نشاط تربوي تعليمي يقوم به داخل القسم وحتى خارجه (التحضير والإعداد) يتجلى ذلك الحرص وتلك المرافقة للأستاذ بما يعرف بـ: الوثائق التربوية التي بعضها مشترك بين الأستاذ والمتعلم مثل الكتاب المدرسي وبعضها الآخر خاص بالأستاذ فقط مثل المنهاج، الدليل، والوثيقة المرافقة)

إبرازا لقيمة هذه الوثائق وأهميتها البيداغوجية وتماشيا مع ما تفرضه طبيعة موضوع بحثنا (الابعاد الحجاجية) نركز في المبحث الأول من الدراسة التطبيقية على مظاهر الحجاج في الوثائق منطلقين في كل ذلك من انشغال هو: هل اهتم المختصون البيداغوجيون بالجوانب الإقناعية في الوثائق التربوية؟ وأين يظهر ذلك الاهتمام؟

المبحث الأول: الحجاج في الوثائق التربوية

إن للحجاج أهمية بالغة في مرحلة التعليم المتوسط حيث تركز الوثائق التربوية (الكتاب، المنهاج، الدليل، والوثيقة المرافقة) على تعليمه للمتعلمين، بما يوافق مبادءهم وإكسابهم المهارات الخاصة بالحجاج كالنقد والتعليل.فالنصوص الحجاجية في هذه المرحلة، أساسية في بناء شخصية المتعلم على مستوى الكفاءات المتعددة، ولعل أخصها يظهر فيما يعرف بـ: فهم المكتوب. كما يمكن القول إن ممارسة المتعلمين للتعبير الكتابي تقوم على استعمال الحجاج الذي يمكنهم من النجاح في عملية التواصل.

من أجل كل ما سبق ذكره وجب أن نعّرف بالوثائق التربوية، وإظهار ما تحمله من أبعاد حجاجية ضرورية لتكوين شخصية المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط.

المطلب الأول: مظاهر الحجاج في الكتاب المدرسي

أشار مؤلفو الكتاب المدرسي في مقدمته إلى أن الهدف الأساسي من فهم بعض النصوص المكتوبة أو المنطوقة هو:

ـ الاطلاع على أنماط النصوص (السردي، الوصفي، الحجاجي، التفسيري).

ـ معرفة مؤشرات تلك الأنماط من النصوص.

ـ تزويد المتعلم بالتقنيات التي تمكّنه من بناء نصوص مكتوبة، أو منطوقة تحمل مؤشرات الأنماط النصية المدروسة.

ـ يمكّن المتعلم من كفاءة إنتاج نصوص مكتوبة وأخرى شفوية بطريقة ناجحة باستثمار كل المعارف اللغوية وغير اللغوية السابقة. "... ستتعاملون مع خطابات تستمعون إليها وتعبرون عن فهمكم لها وتتعلمون من خلالها أنماط النّصوص ومؤشراتها والعلاقة القائمة بين هذه الأنماط. كما يزوّدكم بنصوص مكتوبة تتعلمون منها كيفيّة بناء النّصوص

وهيكلتها وتنظيمها وترابط أجزائها. كلُّ هذا تمهيدا لتمكينكم من الإنتاج الشفويّ والكتابيّ."([1])

حيث يحمل مضمون الكتاب عددا من المقاطع التعليمية المختلفة، وضعها مؤلفو هذا الكتاب والتي لها علاقة بحياة المتعلمين وميولهم حتى تكون عليهم سهلة، ويستطيعونالاستفادة منها، وهي ثمانية كالآتي: قضايا اجتماعية، الإعلام والمجتمع، التضامن الإنساني، شعوب العالم، العلوم والتقدم التكنولوجي، التلوث البيئي، الصناعات التقليدية، والهجرة الداخلية والخارجية.

كما يتم تقديم هذه المقاطع التعليمية للمتعلم من خلال مرورها بعدة مراحل وهي:

أولا:خطابات فهم المكتوب

ثانيا:نصوص فهم المنطوق

ثالثا:الظواهر اللغوية

رابعا:الإنتاج الكتابي

خامسا: إدماج التعليمات وتقييمها

وسوف نحاول عرض أهم المظاهر الحجاجية التي ركز عليها مؤلفو الكتاب من خلال هذه المراحل.

أولا: خطابات فهم المنطوق

1: أستمع إلى الخطاب بوعي

يطلب الأستاذ من المتعلم الإصغاء،بهدف معرفة قدرته على فهم الخطاب الذي يستمع إليه، ويحلله ويحدد نمطه. فمن خلال التعليمة المطروحة في الكتاب: " أستمع إلى الخطاب كله وأفهم مضمونه" يقوم الأستاذ بعرض الخطاب على المتعلمين شفهيا، ويطلب منهم

[1]- وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، السنة الرابعة من تعليم المتوسط، منشورات الشهاب، باب الواد - الجزائر، د ط، 2019

تسجيل رؤوس أقلام حول ما يعرض عليهم، وبعدها يناقشهم في مضمون الخطاب بما هو موجود من أسئلة في الكتاب المدرسي، هنا يكون الأستاذ المرسل الذي يسعى إلى إيصال أفكار للمتعلم حول الموضوع المسطر في برنامج الكتاب المدرسي، بهدف إقناعه بها في حين يكونالمتعلم المرسل إليه، وهنا يظهر البعد الحجاجي.

2: أحلل الخطاب وأحدد نمطه

يوجه الأستاذ التلاميذ إلى تحليل ما يستمعون إليه من الخطاب، من خلال التعليمة "أستمع إلى هذا الجزء من الخطاب ثم أجيب " ثم يناقشون ما توصلوا إليه ويستنبطون نمط الخطاب.هنا يصبح المتعلم المرسل الذي يسعى إلى الإجابة عن جميع الأسئلة المطروحة وإثبات الأفكار التي توصَّل إليها من خلال مهارة الاستماع، في حين يكون الأستاذ المرسل إليه، وهنا مكمن الحجاج.

3: أستنتج

في هذه المرحلة يصل المتعلم إلى استنتاج كل أنماط الخطاب وذكر مؤشرات كل نمط مع المقارنة بينهما. ويظهر البعد الحجاجي بشكل خاص عندما يذكر المتعلم المؤشرات الداعمة لنمط النص بهدف إقناع الأستاذ.

ثانيا: نصوص فهم المكتوب

1: التعريف بصاحب النص

تحتوي نصوص فهم المكتوب على مرحلة التعريف بصاحب النص، وذلك بهدف إعطاء لمحة عن حياة المؤلف، فتكون هذه اللمحة عبارة عن مقدمة حجاجية، وهذا بهدف لفت انتباه المتعلم وربطه بالنص المطروحوالتفاعل معه، ومساعدتهعلى فهم الكثير من المعاني.

2: أفهم النص وأناقش فكره

بعد قراءة النص عدة مرات يتطرق الأستاذ إلى طرح بعض الأسئلة على المتعلمين، بهدف تمكينهم من تذوق النص وفهم معانيه، والتمييز بين التعابير الحقيقية منه والمجازية، وفي هذا بعد حجاجي يكمن في توجيه الأستاذ للتلاميذ إلى المعنى المراد الوصول إليه، من خلال الأسئلة التي يتم انتقاؤها وصولا إلى صلب الموضوع.

3: أكتشف نمط النص وأبين خصائصه

يقوم الأستاذ في هذه المرحلة بالتدرج في الأسئلة حول النص للتسهيل على المتعلمين تحديد نمطه، وصولا في الأخير إلى " ما النمط الغالب على النص؟" مع تعليل ذلك بذكر مؤشرات تدل على رأيه، ففي تحديد نمط النص نعوِّد المتعلمين على تقديم دليل على اختيارهم لذلك النمط دون آخر. فمثلا: حين يجيب المتعلم عن السؤال 'بنمط النص سردي ' يقدم مؤشراته وتجلياتها في النص للبرهنة على صحة رأيه، وهذا بعد من الأبعاد الحجاجية، إلا أننا نرى أن أغلب النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي تتداخل فيها عدة أنماط، وهذا ما يشكل صعوبة على المتعلم في تحديد نمط النص.

4: أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيها

تتجلى مظاهر الحجاج في هذه المرحلة في علاقة النص باتساقه وانسجامه، فكلما تحقق الاتساق والانسجام في النص بين بداية فقراته ونهايتها، والتدرج في أحداث النص من مقدمة إلى عرض إلى خاتمة، كلما كان مقنعا أكثر بالنسبة للمتعلم، حيث يعلمه كيفية بناء نصوص متسقة ومنسجمة، كما يعلمه توظيف الروابط اللغوية التي تسهم في الإقناع والتأثير في المتلقي.

المطلب الثاني: مظاهر الحجاج في المنهاج

يضم منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليمة المتوسط، منهاج مادة التربية الإسلامية على اعتبار أن أستاذ اللغة العربية في هذه المرحلة مؤهل أكثر من غيره لتعليم مادة التربية الإسلامية.

يقوم منهاج تعليم اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط على جملة من الموضوعات التعليمية (الديداكتكية) التي يجب مراعاتها وهي كما يلي:

أولا:تقديم المادة

عرض من خلاله المشرّع المدرسي لـ:

1- غايات تعليمية المادة في مرحلة التعليم المتوسط

2- مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل باعتبار أن اللغة العربية جزء من مواد تعليمية متعددة تسهم كلها في تكوين شخصية المتعلم

3- طبيعة المواد المجندة التي تخدم الغرض التعليمي العام

4- مدى إسهام مادة اللغة العربية في التحكم في المواد الأخرى

ثانيا: ملامح التخرج الخاصة بمادة اللغة العربية (المرحلة، الطور، السنة)

ثالثا: مصفوفة المواد المعرفية

رابعا: البرامج السنوية

خامسا: وضع المنهاج حيّز التنفيذ

وسوف نعرض فيما يلي لهذه المراحل بالتفصيل، مع محاولة الكشف عن أهم المظاهر الحجاجية التي ركز عليها مؤلفو المنهاج.

أولا: تقديم المادة

يظهر البعد الحجاجي في مرحلة تقديم المادة من منطلق محاولة إقناع المتعلم بمدى ضرورة وأهمية اللغة العربية في ميادين الحياة المختلفة " العربية هي لغة المدرسة

الجزائرية، واللغة الوطنية الرسمية، وإحدى مركبات الهوية الوطنية الجزائرية، وأحد رموز السيادة الوطنية. لّذا، فتعليمها وتعلمها يكتسي أهمية بالغة."([1])

بالإضافة إلى اعتبارها (اللغة العربية) وسيلة هامة في النجاح في تعليمية المواد الأخرى "وكل نقص في اكتسابها يؤدي لا محال إلى اكتساب ناقص في تلك المواد. "([2])

وفي عنصر الغاية من تعليمية المادة في مرحلة المتوسط يشير المنهاج إلى بُعد حجاجي، هو تمكين المتعلم من التواصل اليومي الشفوي والكتابي على أساس اعتماد المقاربة بالكفاءة "... واعتمادهاوسيلة للتواصل اليومي الشفوي والكتابي، وصقل شخصياتهم بالتحكم في الأدوات المنهجية والفكرية، وغرس القيم الأخلاقية والروحية للأمة الجزائرية، وتذوق جماليات آدابها وفنونها، والاعتزاز بأمجادها"([3])

ويظهر هذا البعد الحجاجي بشكل أكبر في "... التحكم أكثر في قواعدها واستعمالاتها سعيا إلى اكتساب الملكة اللغوية."([4])

أما في العنصر الثاني وهو مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل، فإن البعد الحجاجي يكمن في حرص المنهاج على أن يتخرج المتعلم من هذه المرحلة، وقد اكتسب كفاءة لغوية تسمح له بتحقيق جملة من المعارف في المواد المختلفة بما فيها اللغة العربية "... لذلك تتدرج التعليمات بشكل يساهم في بناء الكفاءات اللغوية تمكن المتعلم من النفاذ بها في غيرها من التعليمات في مختلف المواد."([5])

أما العنصر الرابع المتعلق بمدى مساهمة مادة اللغة العربية في التحكم في تعلم المواد الأخرى فإن المنهاج يشير إلى جملة من الأبعاد الحجاجية كما يلي:

ـ التركيز على الكفاءة المرجوة من خلال أنماط النصوص القرائية فمثلا "... النص السردي يمكنه من إدراك أحداث التاريخ وتسلسلها، والنص التفسيري يعينه على استيعاب دروس

[1]ـ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعلم الأساسي، منهاج اللغة العربية والتربية الإسلامية، مرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ط، الجزائر 2018، ص05.
[2]ـ المصدر نفسه، ص نفسها.
[3]ـ المصدر نفسه، ص نفسها.
[4]ـ المصدر نفسه، ص نفسها.
[5]ـ المصدر نفسه، ص نفسها.

العلوم والتكنولوجيا، والنص الوصفي يساعده على إدراك خصائص كثيرة من مناطق العالم في دراسة الجغرافيا الطبيعية، بينما النص الحجاجي يكسبه المنطق وييسر عليه فهم الكثير من مسائل الرياضيات."([1])

ثانيا:ملامحالتخرج

يركز المنهاج في هذه المرحلة على الكفاءات التي يجيب على المتعلم أن يحوزها في مجال فهم المنطوق وإنتاجه بالإشارة إلى وجوب تحقيق المتعلم لكفاءة : "فهم مضمون الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة ويتجاوب معها،ويتواصل مشافهة بوعي وبلسان عربي معبرا عن رأيه، موضحا ومعللا وجهة نظره، في المواقف الأدبية والعلمية وعبر مختلف الوسائط وفيسياقات مخلفة"([2])

أما في مجال فهم المكتوب فتكون الكفاءة المراد تحقيقها ذات بعد حجاجي عملي تتمثل في أن: "يقرأ قراءة تحليلية نقدية واعية نصوصا أدبية وعلمية مركبة ويفهمها، من وسائط مختلفة مشكولة أو غير مشكولة"([3])

وفي المجال الخامس (وضع المنهاج حيز التنفيذ) يركز المنهاج على الغاية الحجاجة المتوخاة من وراء تعلم خصائص أنماط النصوص " ... يثري التلميذ رصيده اللغوي ... يكتشف خصائص أنماط النصوص،يتعلم التحليل ويكتشف قيما خلقية واجتماعية، وبذلك يبني كفاءةوطالما غيبت في درس اللغة العربية ألا وهي التواصل."([4])

المطلب الثالث: مظاهر الحجاج في الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية

تضُّم الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، مجموعة من المواضيع التي تيسر على الأساتذة قراءة ما يحمله المنهاج، وشرح وتوضيح ما يجب تعليمه للتلاميذ،فتوجهُ إلى اختيار الطرائق المناسبة في تقديمه للدرس. فهي تتطلع إلى أن

[1]- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعلم الأساسي، منهاج اللغة العربية والتربية الإسلامية، المصدر السابق، ص05.
[2]- المصدر نفسه، ص 06.
[3]- المصدر نفسه، ص نفسها.
[4]- المصدر نفسه، ص 26.

يكون الأستاذ والمتعلم طرفين متفاعلين في العملية التعليمية التعلمية، بالابتعاد عن طرائق التلقين والحفظ، كما تُسهّل عليه عملية التقييم والتقويم. وتتجلى مواضيعها فيما يلي:

أولا:تقديم المادة

ثانيا:مفاهيممهيكلة

ثالثا:المخطط السنوي لبناء التعليمة

رابعا:مخطط تعليمات لإنماء الكفاءة

خامسا: الوضعية المشكلة الانطلاقية

سادسا:التقويم

وسوف نحاول فيما يلي استخراج جميع مظاهر الحجاج وتجلياته في هذه المراحل، التي ركز عليها واضعو الوثيقة المرفقة.

أولا: التقديم

يتجلى البعد الحجاجي في مرحلة تقديم النص في مبدأ إقناع المتعلمين بأن اللغة العربية جزءٌ أساسيٌ في حياتنا، كما هي جزءٌ من مميزاتنا، "فاللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية، ولغة المدرسة الجزائرية، وإحدى المركبات الأساسية للهوية الوطنية الجزائرية."([1])

و يظهر البعد الحجاجي في هذه المرحلة في الهدف من تعلم اللغةمن خلال بناء كفاءة المتعلمين وتعليمهم التواصل شفويا وكتابيا "فالهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية هو تزويد المتعلمين بكفاءات يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي"([2])

[1]- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، د ط، الجزائر، 2016 ص 03

[2]- المصدر نفسه، ص نفسها

كما يكمن البعد الحجاجي هنا في مدى تأثير اللغة العربية في المواد الأخرى، بحيث إنّنجاح المتعلم في اللغة العربية يسمح له بتحقيق جملة من المعارف في مختلف المواد. "...التحكم في اللغة العربية كفاءة عرضية، تؤثر بصفة مباشرة في نجاعة مختلف التعّلمات، ومن ثم إرساء الموارد المطلوبة لتنمية الكفاءة الشاملة للمواد."([1])

وقد عُرض في هذه المرحلة،، ميادين اللغة العربية كما أنها تحمل بعدا حجاجيا في ثناياها، يظهر هذا البعد في ميدانفهم المنطوق، من خلال الكفاءة المراد تحقيقها، كقراءة النص بصوت عال من أجل التأثير في السامعين بقضية وجب إثباتها، ويتواصل مشافهة بلغة سليمة. "... وتوجيه عواطفهم وجعلهمأكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل. ... وهو إلى ذلك (ميدان فهم المنطوق) أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر."([2])

أما في ميدان فهم المكتوب فيكون البعد الحجاجي في الكفاءة المراد تحقيقها، فهي ذات طابع علمي فكري، حيث يقرأ نصوصا متنوعة بأداء حسن وبقراءة تحليلية واعية مستعملا "مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة بناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة."([3])

سادسا: التقييم

يظهر البعد الحجاجي من خلال هذه المرحلة، في كون التقويم ينبني على إصدار أحكام بشأن ما توصل إليه المتعلم في آخر كل درس، وفي آخر كل فصل دراسي، لملاحظة مدى تحقق التعلّمات لدى المتعلمين " ولا يمكن في أي حال الوصول إلى هذا الهدف إلا من خلال الاستناد إلى التقويم النهائي أو الختامي"([4])ثم تصويب ما يتطلب تصويبه، مع

[1]- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، المصدر السابق ص 03
[2]- المصدر نفسه ص نفسها
[3]- المصدر نفسه ص نفسها
[4]- المصدر نفسه ، ص 27

تصنيف الصعوبات التي تواجه المتعلم والعمل على اقتراح العلاج المناسب لها " ويتميز النشاط العلاجي بكونه نشاطا مرتكزا على:

ـ التركيز على المعرفة المقصودة

ـ التوظيف المباشر للمعرفة المكتسبة

ـ المرافقة من طرف المعلم أو القرين

ـ وضوح الخطوات المتبعة

ـ الاستعمال المكثف للوسائل والأدوات المساعدة

ـ العمل في مجموعات صغيرة مع التكرار

ـ التثمين مهما كانت النتائج المحصلة"([1])

فهنا مكمن الحجاج، حيث تقوم هذه الطرائق العلاجية على الاستراتجية التوجيهية،التي يكون فيها المعلم الموجه والمرشد لنجاح المتعلم ووصوله إلى الهدف المنشود وتحقيقه التعلّمات.

المطلب الرابع: مظاهر الحجاج في دليل استعمال الكتاب (السنة رابعة متوسط)

يضم دليل استعمال الكتاب لمادة اللغة العربية السنة رابعة من تعليم المتوسط مجموعة من الأفكار والتعليمات، التي تساعد الأستاذ على تقديم محتويات الكتاب المدرسي وممارسة أنشطته داخل القسم بطريقة سلسة من خلال عدة ميادين، وفق فترة زمنية محددة. كما يعد 'دليل استعمال الكتاب ' مرجعا من مراجع الأستاذ الذي يستدل به خلال العملية التعليمية التعلمية.

وتتضح مظاهر الحجاج الموجودة في هذه الوثيقة، من خلال التعليمات التي يشير بها 'دليل استعمال الكتاب' إلى الأستاذ على أن يطلب من المتعلمين استخدام الأساليب

[1]ـ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، المصدر السابق ص 28

حجاجية،ويظهر هذا العنصر في ' تيسير صفحاتميدانإنتاج المكتوب'،ونستخلص منه المظاهر الحجاجيةالآتية:

ـإنتاج نص في ضوء دراساتهم السابقة لنصوص فهم المنطوق ونصوص فهم المكتوب "فما يستهدف من نمط وخصائص لغوية في الخطابات المنطوقة، وما تم استهدافه في النصوص المكتوبة هي ما سوف يستهدف في الإنتاج الكتابي، فلا فصل في التعليمات لأنها تتخذ شكلا بنائيا"([1]) هنا تلمحهذه الوثيقة للأستاذ على أن يضع للمتعلمين، تعليمة لإنتاج كتابي على ضوء ما تطرقوا إليه من النصوص السابقة أي اعتماد آلية الاتساق والانسجامبين نص فهم المنطوق ونص فهم المكتوب والنص الذييجب إنتاجهوهنا يظهر بعد من الأبعاد الحجاجية.

ـ ترك المجال في العمل الجماعي لإبداء الرأي على إنتاج الآخرين بالنقد والتعليل، ووضع بدائل " وفي العمل الفوجي يعرض المتعلمون أعمالهم داخل الفوج فيقوم كل فرد بإبداء رأيه في إنتاج زميله ناقدا ومعللا وقد يصل إلى اقتراح بدائل حتى ينتج الفوج عملا مشتركا مقوّما"([2]).يشير هناالدليل للأستاذ من خلال العمل الجماعي إلى أن يوجه التلاميذ لنقد وتعليل عمل الآخرين، حيث يظهر البعد الحجاجي في توجيه الأستاذ للمتعلمين على استعمال أدوات التعليل، لنقد بعضهم البعض بحجج مقنعة.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي

[1]ـ وزارة التربية الوطنية، دليل استعمال الكتاب، اللغة العربية، السنة الرابعة من تعليم المتوسط، منشورات الشهاب، باب الواد ـ الجزائر، د ط، فيفري 2019، 10

[2]ـ المصدر نفسه، ص11

المطلب الأول:الدراسة الميدانية

بعد أن أتممنا الجانب النظري والذي تطرقنا فيه إلى الشق الأول من البحث، يحمل عنوان"تقنيات الحجاج واستراتجياته ". إذ تناولنا فيه التقنيات الحجاجية والأدوات اللغوية بالإضافة إلى أهم استراتجياتالحجاج، " ثم انتقلنا إلى الشق الثاني فوسمناه بـ " الطرائق الحديثة لتعليم اللغة"واعتمدنا فيه مجموعة من الطرائق الحديثة، (طريقة التعلم التعاوني، طريقة حل المشكلات، الطريقة الحوارية)،قمنا بتعريف كل طريقة على حده، وشرح أهم خطوات ومراحل تنفيذها، لنصل في الأخير إلى استخراج الأبعاد الحجاجية الموجودة فيها. انتقلنا بعد ذلك إلى الجانب التطبيقي والذي نستهله بتجليات الحجاج في الوثائق التربويةلإثبات أهميتها في تحقيق فعالية الإقناع والتأثير في المتعلم، والوصول إلى التعليم الناجح. وها نحن بصدد الدخول إلى الدراسة الميدانية، التي تعد جسرا بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، والتي نتطرق فيها إلى دراسة: مجالات الدراسة، المنهج المتبع، الأدوات المستخدمة في الدراسة، وتحليل وتفسير الاستبيان.

1. مجالات الدراسة

تم إجراء الدراسة الميدانية وفق المجالات الزمنية والمكانية والبشرية الآتي ذكرها:

أ. عينة الدراسة (مجتمع الدراسة):تم اختيار مجموعة من أساتذة اللغة العربية في الطور الثاني من التعليم،باعتبار الأستاذ هو من يحيط بالأوضاع داخل المنظومة التربوية والمجال التعليمي، محاولا تطبيق ما تمليه عليه المنظومة، كما أنه هو من يختار الطرائق التعليمية لسير الدرس، وإقناع المتعلمين والتأثير فيهم.وقد بلغ عدد الأساتذة في هذا الاستطلاع، ثلاثة وعشرين أستاذا لتكون هناك دقة وموضوعية أكثر في موضوع بحثنا.

ب. المجال المكاني لإجراء الدراسة: لقد تم إجراء الدراسة الميدانية للبحث في خمس متوسطات وهي على التوالي:

ـ متوسطة رغميتالميلود بخمس جوامع ـ المدية ـ

ـ متوسطة قاسمي الشريفبالبرواقية ـ المدية ـ

ـ متوسطة بلعيد عبد القادر بالبرواقية ـ المدية ـ

ـ متوسطة معاصمي محمد بالبرواقية ـ المدية ـ

ـ متوسطة العربي سعيدي بالبرواقية ـ المدية ـ

ج. المجال الزماني لإجراء الدراسة:تم إجراء الدراسة من تاريخ 2023/05/07 إلى غاية 2023/05/11، وذلك بعرض وتوزيع أداة جمع البيانات على بعض الأساتذة، الذين يُدرسون السنة الرابعة من التعليم المتوسط.ومن ثم جمعالإجابات وعرضها، ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة، في مدة قدرت بخمسة عشر يوما.

2. الأدوات المستخدمة في الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على وسيلة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان، التي تعرف بأنها وسيلة لجمع بيانات الموضوع المبحوث فيه. بحيث يقوم الباحث بإعداد استمارة وتعبئة مجموعة من الأسئلة الناتجة من خلال إشكالية البحث وفرضياتها، ثم يقوم بتوزيعها على المبحوثين،ليلجأ بعد ذلك لعملية التفريغ أي تفريغ الإجابات في جداول وحساب النسبة المئوية لتكرار الأجوبة، إذ تتم هذه العملية وفق المعادلة الآتية: $\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{المجموع}}$.

حيث اشتملت ورقة الاستبيان الموزعة على الأساتذة ورقة تحمل مقدمة افتتاحية لتقديم موضوع البحث والتعريف بالباحث، أما الورقة الثانية فكانت تحتوي على معلومات شخصية متعلقة بالمبحوثين، في حين بقية الأوراق كانت تحمل مجموعة من الأسئلة احتوت خمسة عشر سؤالا موجهة للأساتذة مرتبة حسب خطة البحث،بهدف معرفة مدى وعيهم بالحجاج وكذا وعيهمبالطرائق التعليمية الحديثة وأهدافها، ومدى تطبيقهم لها، واعتمادها في تقديم المحتوى التعليمي والمنهاج.

وقد وزعنا ستا وعشريين استمارة، لكن اعتمدنا منها ثلاثا وعشرين،وقمنا بإلغاء ثلاثاستمارات.كونها تنقصها عدة إجابات.

3. منهج الدراسة

يعرف المنهج بأنه الطريق الذي يسلكه الباحث لمعالجة مشكلة أو موضوع ما، قصد الوصول إلى حقائق علمية وموضوعية، وحلول لمشكلات القضية، فالمنهج في البحث العلمي "هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة "([1]) وبما أن الدراسة الحالية ذات طبيعة وصفية، تعتمد اتصال الباحث بالميدان، ودراسة ما هو قائم فيه بالفعل، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يقوم على جمع المعلومات والأفكار المتعلقةبظاهرة المدروسة، ودراستها وتحليلها وتفسيرها، من خلال تحديد خصائصها وأبعادها،بهدف الوصول إلى وصف علمي دقيقة ومتكامل.

نستخلص في الأخير أن للدراسة الميدانية أهمية بالغة في البحث العلمي،فمن خلالها يتم جمع المعلومات والبيانات التي تخص الموضوع المبحوث فيه في مختلف جوانبه، حيث تهدف إلى:

ـ التعرف على ميدان الدراسة وتكوين فكرة عنه

ـ جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع

ـ التأكيد على مدى مطابقة الجانب النظري للدراسة بالمعطيات الميدانية.

المطلب الثاني: تحليل وتفسير الاستبيان

بعد الانتهاء من جمع الاستبيانات تم تفريغ المعلومات في جداول، إذ وضعنا لكل سؤال جدول خاص بإجاباته، وذلك من أجل حساب التكرار والنسبة المئوية، للتوصل إلى النتائج المرجوة.

أولا:تحليل الاستبيانات الخاصة بالأساتذة والتعليق عليها:

[1]ـ بسام نور المرزوق، منهج البحث العلمي وتحقيق النصوص ونشرها، دار الصفاء، د ط،عمان، 2012، ص 11

1: إنزال البينات الشخصية للأستاذ في الجداول التالية والتعليق عليها

الجدول الأول: توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	08	%34.78
أنثى	15	%65.21
المجموع	23	%99.99

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذكور قد بلغت 34.78%من إجمالي النسبة، في حين نسبة الإناث قد بلغت 65.21%. وهذا دليل على أن لكلا الجنسين حق في ممارسة التعليم، مما يؤكد توفر مكان للمرأة في العمل، بعكس ما كان في السابق. (فترة ما قبل التسعين)

الجدولالثاني: توزيع المبحوثين حسب الخبرة في التعليم

الأقدمية في التعليم	التكرار	النسبة
1 - 10	07	%30.43
11 - 20	14	%60.86
21 فما فوق	02	%8.69
المجموع	23	%99.98

نستنتج من خلال الجدولالسابق أن الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم بين سنة إلى 10 سنوات كانت نسبتهم 30.43%أما ذوو الخبرة من 11 إلى 20 سنة فكانت نسبتهم 60.86%فهذه الفئة تمثل النسبة الأكبر من إجمالي النسب، في حين أصحاب الخبرة ذات21 سنة فما فوق بلغت نسبتهم8.69%.فهذه النسب تدل على أن أغلب الأساتذة يملكون خبرة متكافئة في التعليم، تساعدهم في إقناع المتعلمين واختيار الطرائق التعليمية الأنسب لتعليمهم، نظرا للتعرف على حاجيات المتعلمين بفعل مداومة الاحتكاك بهم.

الجدولالثالث: توزيع المبحوثين حسب المؤهلات العلمية.

المؤهلات العلمية	التكرار	النسبة
ليسانس	12	%52.17
ماستر	06	%26.08
شهادة أخرى	05	%21,73
المجموع	23	%99.98

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن أغلب الأساتذة متحصلون على شهادة ليسانس. التي تمثل بنسبة 52.15%، في حين تمثل نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة ماستر 26.08%كما للبعض شهادة أخرى وتُمثل نسبتهم ب 21.73%، مما يدل على الرغم من تعدد واختلاف الشهادات والطرائق المعتمدة إلى أنه يبقى الهدف واحد وهو التأثير وإقناع المتعلمين بأهداف الدرس.

إنزال الأسئلة المطروحة على الأساتذة مع أجوبتهم والتعليق عليها

الجدول رقم 01: يبينالجدول الآتي رأي الأساتذة حول فكرتهم عن الحجاج

هل لديكم فكرة حول للحجاج في المقررات الدراسية؟	التكرار	النسبة
نعم	23	%100
لا	03	%00
المجموع	23	%100

من خلال الأجوبة التي يعرضها لنا الجدول السابق يتبين أن جميع الأساتذة لديهم فكرة بشأن الحجاج مما يوضح لنا أن كل الأساتذة لهم إطلاع عن هذا العلم.

الجدول رقم 02: يبين الجدول الآتي رأي الأستاذة بشأن صعوبة تحديد نمط النص

هل تجدون صعوبة في تحديد نمط النص؟	التكرار	النسبة 1	النسبة 2
نعم	04	%14.28	%17.39
لا	19	%67.85	%82,60
تشابه الأنماط	03	%10.71	%13.04
للموضوع الواحد عدة أنماط	02	%7.14	%8.69
المجموع الجديد	28	%99.98	
المجموع	23		%121.72

يوضح لنا هذا الجدول أن الأساتذة الذين يواجهون صعوبةفي تحديد نمط النص نسبتهم 17.39% من إجمالي النسبة، ويرجعون هذه الصعوبة لأسباب هي:إماتشابه الأنماط ويمثل هذا السبب نسبة 13.04**%**منسبة الأساتذة الذين كانت إجابتهم 'نعم '. وإما بسبب تعدد الأنماط للموضوع الواحد وتمثلت نسبة هذه الإجابة بـ 8.69. في حين نجد نسبة الأساتذة الذين لا يواجهون أي صعوبة في تحديد نمط النص 82.60%من إجمالي النسبة.ويعود سبب الزيادة في العينة لتعدد الإجابات للفرد الواحد.

الجدول رقم 03: يبين الجدول الآتي رأي الأساتذة بخصوص نسبة الحجاج في المقررات الدراسية

ما هي النسبة التي يمثلها الحجاج في المقررات	التكرار	المجموع

الدراسية؟		
أقل من 10%	01	%4.34
%10	07	%30.43
%50	13	%56.52
دون إجابة	02	%8.69
المجموع	23	%99.98

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن الحجاج في المقررات الدراسية أقل من 10%هي 4.34% أما نسبة الأساتذة ذوي الإجابة 10%فهي 30.4%في حين أن أكبر نسبة كانت للأساتذة الذين يرون أن الحجاج يمثل 50% في المقررات الدراسيةوهي 56.52%وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة مطلعون على المقررات الدراسية وما تحمله من حجاج. ونجدأيضا أن الذين لم يضعوا أجوبة نسبتهم 8.98% وهذا راجع لعدم فهمهم للسؤال أو لجهلهم بالجواب بسبب عدم معرفتهم لهذا العلم الحديث.

الجدول رقم 04:يبينالجدول الآتي رأي الأساتذة حول أسباب استعمال الاستعارة في العملية التعليمية

هل تستعملون الاستعارة لأجل:	**التكرار**	**النسبة**
الزيادة في جمالية النص	06	%26.08
تحقيق فعالية الإقناع والتأثير في المتعلمين كلاهما	02 15	%8.69 %65.21
المجموع	23	%99.98

نلاحظ من خلال الأجوبة التي يحملها هذا الجدول أن الأساتذة الذين يستعملون الاستعارة من أجل الزيادة في جمالية النص نسبتهم 26.08%من إجمالي النسبة، أما الذين يستعملونها لتحقيق فعالية الإقناع والتأثير في الغير كانت نسبتهم 8.69%. في حين الأساتذة الذين جمعوا بين الاستعمالين كانوا أكبر نسبة حيث تمثل نسبتهم بـ65.21%،مما يعني أن الاستعارة لا تستعمل للزيادة في جمالية النص بل تستعمل لغرض حجاجي أيضا وهو الإقناع والتأثير في المتعلمين.

الجدول رقم 05:يبين الجدول الآتي رأي الأساتذة حول أسباب استعمال التشبيه في العملية التعليمية

هل تستعملون التشبيه في العملية التعليمية من أجل؟	التكرار	المجموع
المقارنة بين شيئين	05	21.73
إثبات فكرة ما	03	13.04
كلاهما	15	65.21
المجموع	23	99.98

يوضح لنا هذا الجدول أن الأساتذة الذين يستعملون التشبيه من أجل المقارنة بين شيئين نسبتهم 21.73%، أما الذين يستعملونه لإثبات فكرة ما فكانت نسبتهم 13.04%. في حين الأساتذة الذين يستعملونه بالاستعمالين السابقين تمثل نسبتهم بـ65.21%،هذايعني أن التشبيه لا يستعملللغرض المقاربة بين شيئين فقط، بل يستعمل لغرض حجاجي أيضا كإثبات فكرة أو موضوع ما بموضوع متفق عليه.

الجدول رقم 06: يبين الجدول الآتي رأي الأساتذة حول الفائدة من استعمال الحجاج

ما الفائدة من استعمال الحجاج؟	التكرار	النسبة 1	النسبة 2

لإقناع التلميذ بفكرة	10	%26.31	%43.47
لإبطال معلومة خاطئة لدى التلميذ	08	%21.05	%34.78
لتحقيق مصداقية الدرس	16	%42.10	%69.56
لكسب ثقة المتعلم	04	%10.52	%17.39
المجموع الجديد	38	%99.98	
المجموع	23		%165.2

يبين لنا الجدول نسبة الأساتذة الذين يرون أن استعمال الحجاج يفيد في إقناع التلميذ بفكرة ما بنسبة 43.47%.أما استعمال الأساتذة له لإبطال معلومة خاطئة فنسبتهم 34.78%..كما تمثل 17.39% نسبة استعمال الأساتذة للحجاجلكسب ثقة المتعلم. في حين نجد 69.56% تمثل نسبة الأساتذة الذين يستعملون الحجاج من أجل تحقيق مصداقية الدرس وهي أكبر نسبة مقارنة بالفوائد الأخرى هذا ما يؤكد اهتمام الأساتذة باستعمالهم الطرائق الإقناعية والحجج من أجل تحقيق مصداقية الدرس

الجدول رقم 07: يبين الجدول الآتي رأي الأساتذة بشأن ماهية الطريقة التعليمية

ماذا تمثل لكم الطريقة التعليمية؟	**التكرار**	**النسبة**
خطة منظمة لتسهيل سير الدرس	16	%69.56
مجموعة طرائق تساعد في إيصال معلومات المحتوى التعليمي	05	%21.73

ليست إلا ورقة عمل	02	%8.69
المجموع	23	%99.98

يوضح الجدول نسبة الأساتذة الذين يرون أن الطريقة التعليمة خطة منظمة لتسهيل العمل نسبتهم 69.56%وهي أعلى نسبة، أما الذين يرون أنها مجموعة طرائق تساعد في إيصال معلومات المحتوى التعليمي نسبتهم 21.73% في حين أن الذين يرونها مجرد ورقة عمل فنسبتهم 8.69%. وهذا يعني أن الطريقة التعليمية بالنسبة لأغلب الأساتذة خطة منظمة لتسهيل سير الدرس. لأنه من أجل الوصول إلى أهداف الدرس لابد من وضع خطة واتباعها. فالعملية التعليمية لا تكون عشوائية.

الجدول رقم 08: يبينالجدول الآتي رأي الأساتذة بخصوص الطرائق التعليمية التي يعرفونها

ما هي الطرائق التعليمية التي تعرفونها؟	**التكرار**	**النسبة 1**	**النسبة 2**
الطرائق القديمة	23	%52.27	%100
الطرائق الحديثة	21	%47.72	%91.30
المجوع الجديد	44	%99.99	
المجموع	23		%191.30

نلاحظ في الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يعرفون الطرائق التعليمية القديمة نسبتهم 100% وهذا دليل على دراية الأساتذة بهذه الطرائق. في حين الأساتذة الذين يعرفون الطرائق الحديثةنسبتهم 91.30%هذا يعني أنه يوجد فئة قليلة لا تعرف الطرائق الحديثة،مما يدل على أنهم غير مطلعين على هذه الطرائق.

الجدول رقم 09:يبين الجدول الآتي رأي الأساتذة حول ما إن كانوا ينوعون في الطرائق التعليمية لتقديم المحتوى التعليمي

هل تعتمدون طريقة تعليمية واحدة في تقديم المحتوى التعليمي أم تنوعون في ذلك؟	التكرار	النسبة
أعتمد طريقة واحدة	02	%8.69
أنوع في الطرائق	21	%91.30
المجموع	23	%99.99

نلاحظ في الجدول أن الأساتذة الذين يعتمدون طريقة واحدة في تقديم المحتوى التعليمي نسبتهم 8.69%هذاما يدل على أنه لازالت لديهم فكرة الاعتماد الطرائق التقليدية فقط، في حين أن نسبة الأساتذة الذين ينوعون في الطرائق فتمثل نسبتهم في 91.30% وهذا ما يؤكد أهمية وفائد تنوع الطرائق التعليمية في التحصيل المعرفي.

الجدول رقم 10: يبين الجدول الآتي رأي الأساتذة بشأن الطرائق التعليمية التي يتبعونها من أجل إقناعالمتعلّم

ما هي الطرائق التعليمية التي تتبعها في تقديم الدرس من أجل الإقناع والتأثير في المتعلم ؟	التكرار	النسبة 1	النسبة 2
طريقة التعلم التعاوني	14	%25.45	60,87%
طريقة حل المشكلات	10	%18.18	43,48%
الطريقة الحوارية	18	%32.72	%78,26
طريقة العصف	03	%5.45	%13,04

الذهني			
طريقة المشاريع	02	%3.63	8,7%
أخرى	08	%14.54	%34,78
المجموع الجديد	55	%99.97	
المجموع	23		%239,13

يتبين من خلال الجدول السابق، أنالأساتذة الذين يتبعون طريقة التعلم التعاوني لإقناع التلاميذ نسبتهم 60,87%. أما طريقة حل المشكلات فتمثلت نسبة الأساتذة الذين يتبعونها بـ 43,48% في حين نجد أن الذين يتبعون الطريقة الحوارية نستهم 78,26%، كما نجد نسبة الأساتذة الذين يعتمدون طريقة العصف الذهني تقدر بـ 13,04% ونسبة الاعتماد على طريقة المشاريع فكانت 8,7%. نتوصل من خلال ما سبق إلى أن هذه النسب توضح لنا مدى تأثير الطريقة على التلاميذ. فنرى أن الطريقة الحوارية هي التي تحصلت على أعلىنسبة تليها طريقة التعلم التعاوني وبعدها طريقة حل المشكلات هذا ما يؤكد لنا أهميتهما البالغة في التعليملما تحمله من آليات الإقناع والتأثير في المتعلمين. كما هناك طرق أخرى قدرت نسبة الاعتماد عليها بـ34,78% مما يدل على أن الطرائق القديمة لا تزال معتمدة بهدف الإقناع.

الجدول رقم 11: يبينالجدول الآتي رأي الأساتذة بخصوص الأساس الذي يجهلهم يعتمدون طريقة دون الأخرى

على أي أساس تعتمدون طريقة تعليمية دون أخرى؟	**التكرار**	**النسبة**
حسب النشاط	07	%30.43
حسب خصائص المتعلمين	11	%47.82

وقدراتهم		
حسب زمن النشاط	03	%13.04
دون إجابة	02	%8.69
المجموع	23	%99.98

يمثل لنا الجدول الأساتذة الذين يرون أن اختيار الطريقة التعليمة دون أخرى يعود إلى النشاط في حد ذاته كانت نسبهم 30,47 % في حين الأساتذة الذين يرون أن الزمن الذي يتطلبه النشاط هو سبب اختيار الطريقة التعليمة فنسبتهم 13,04% أما الأساتذة الذين يردون أساس اختيار الطريقة التعليمة إلى خصائص المتعلمين وقدراتهم فمثلت أعلى نسبة مقارنة بالأجوبة الأخرى حيث قدرت بـ 47,82 %مما يوضح لنا أن أغلبية الأساتذة يراعون تفاوت قدرات الاستعاب من تلميذ إلى آخر.

الجدول رقم 12: يبينالجدول الآتي رأي الأساتذة حول نجاعة طريقة التعلم التعاوني في إيصال المعلومة

هل طريقة التعلم التعاوني ناجحة في إيصال المعلومة ؟ في حال الإجابة ب لا أذكر أسباب ذلك	**التكرار**	**النسبة 1**	**النسبة 2**
نعم	15	%48.38	%65.21
لا	08	%25.80	%34.78
لأنها طريقة اتكالية	05	%16.12	%21.73

لأنها تتطلب وقت	03	%9.67	%13.04
المجموع الجديد	31	%99.97	
المجموع	23		%134.76

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن طريقة التعلم التعاوني ناجحة في إيصال المعلومة هي 65,21% في حين نجد نسبة الأساتذة الذين يرون غير ذلك، بأنها طريقة غير ناجحة هي 34,78%.وسبب فشلها في نظرهم راجع إما إلى أنها طريقة اتكالية، ونسبة هذا السبب كانت 21,73% من إجمالي نسبة الإجابة بـ 'لا'. وإما راجع إلى أنها تتطلب وقتا، وهذا السبب مَّثل 13.04%من إجمالي نسبة الإجابة بـ 'لا'.كما يتبين من خلال ما سبق أن النسبة التي تمثلعدم نجاح هذه الطريقةتوضح لنا ضعف فئة من الأساتذة في تطبيق هذه الطريقة.

الجدول رقم 13:يبين الجدول الآتي رأي الأساتذة بشأن أهداف طريقة حل المشكلات

ما هي أهداف طريقة حل المشكلات؟	**التكرار**	**النسبة 1**	**النسبة 2**
تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ للتكيف مع المشكلات والعمل على حلها	18	%40.90	%78.26
تعليم الطلاب المثابرة والبحث عن المعلومات من مصادر متنوعة	11	%25	%47.82
ربط الدرس بواقع الحقيقي والذي يحيط	13	%29.54	%56.52

بالتلميذ			
دون اجابة	02	%4.54	%8.69
المجموع الجديد	44	%99.98	
المجموع	23		%191.29

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن طريقة حل المشكلات تهدف إلى تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ للتكيف مع المشكلات والعمل على حلها هي 78,26%، أما من يرونها طريقة تهدف إلى تعليم الطلبة المثابرة والبحث عن المعلومات من مصادر متنوعة فنسبتهم 47,82% كما نجد نسبة الأساتذة الذين يرون أن هذه الطريقة تهدف إلى ربط الدرس بالواقع الحقيقي والذي يحيط بالتلميذ هي 56,52% فكل ما سبق يؤكد لنا أهمية هذه الطريقة في التعليم وتأثيرها الايجابي على المتعلم كونها تساعده على إيجاد حلول للمشكلات بنفسه من مصادر مختلفة، وتكيفه مع الواقع للوصول إلى تعلم ناجح، في حين أنّ الفئة التي لم تضع إجابة قدرت نسبتها بـ 8,69% هذا يدل على عدم إطلاعهم على هذه الطريقة.

الجدول 14: يبين الجدول الآتي رأي الأساتذة حول انعكاسات الطريقة الحوارية في التحصيل المعرفي لدى التلميذ

ما هي انعكاسات الطريقة الحوارية في التحصيل المعرفي لدي التلميذ؟	**التكرار**	**النسبة 1**	**النسبة 2**
تنمية مهارة التواصل بين	18	%43.90	%78.26

المتعلمين وتطوير أساليبهم			
تبادل المعلومات واحترام رأي الآخرين	15	%36.58	%65.21
تمثل خروجا عن الموضوع	03	%7.31	%13.04
تحدث فوضى وتشتت الذهن المتعلمين	05	%12.19	%21.73
المجموع الجديد	41	%99.98	
المجموع	23		%178.6

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن الطريقة الحواري تنمي مهارة التواصل بين المتعلمين وتطوير أساليبهم هي 78,26% أما نسبة الأساتذة الذين يرون أنها تساعد المتعلمين على تبادل المعارف واحترام رأي الآخرين فهي 65,21%، فهذه النسب تدل على أنها الطريقة المناسبة لتدريب التلاميذ على أسلوب التحاور واحترام الغير من خلال تبادل المعلومات والتواصل فيما بينهم حول الموضوع المطروح، في حين نجد فئة من الأساتذة ترى أن هذه الطريقة تمثل خروجا عن الموضوع، وقد قدرت نسبتهم بـ 13,04%، مما يوضح لنا أن التقيد بالحوار في صلب الموضوع صعب إذ قد يخرج عن الموضوع في الكثير من الأحيان إما للتوضيح والبرهنة وإما لتقريب الفكرة أكثر بأمثلة تخرجه عن الموضوع. كما نجد فئة من الأساتذة ترى أن هذه الطريقة تحدث فوضى وتشتتا في الذهن وتمثلت نسبتهم في 21,73%، وهذا يدل على ضعفهم في تطبيق هذه الطريقة وفقدان سيطرتهم على ضبط الحوار.

الجدول رقم 15: يبين الجدول الآتي رأي الأساتذة حول ضرورة تعدد الطرائق في محتوى السنة رابعة متوسط

هل يتطلب محتوى السنة رابعة متوسط تعددا في استعمال الطرائق التعليمية؟ ولماذا؟	التكرار	النسبة 1	النسبة 2
نعم	21	%45.65	%91.30
لا	02	%4.34	%8.69
لأن كل نشاط يتطلب طريقة	07	%15.21	%30.43
لأن التفاوت في قدرات المتعلمين تتطلب تتنوعا في الطرائق التعليمية	14	%30.43	%60.86
لأن الطريقة الإلقائية كفيلة بتقديم جميع المحتوى	02	%4.34	%8.69
المجموع الجديد	46	%99.97	
المجموع	23		%199,97

يتضح لنا من الخلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن محتوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط يتطلب تعددا في استعمال الطرائق التعليمية،هي 91,30% في حين أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن المحتوى لا يحتاج تعددا في الطرائق قدرت بـ 8,69%. وكانت حجة الفئة الأولى من الأساتذة، إما أن كل نشاط يتطلب طريقة، فكانت نسبتهم 30,43% من إجمال نسبة الإجابة بـ 'نعم'، وإما أن التفاوت في قدرات المتعلمين يتطلب تنوعا في الطرائق، فكانت نسبتهم 60,86%من إجمالي نسبة الإجابة بـ 'نعم'. هذا ما يوضح أن أغلب الأساتذة على دراية بالطرائق الحديثة، ومطلعين على المحتويات التعليمية

وما تحمله من تنوع في الأنشطة. كما ردت حجة الفئة الثانية من الأساتذة، إلى كون الطريقة الإلقائيةكفيلة بتقديم جميع المحتوى، وهذا يدل على أن بعض الأساتذة لا زالت لديهم فكرة الطرائق التقليدية،وأنهم محور العملية التعليمة، لامتلاكهم المعرفة.

2. النتائج المتوصلإليها من الاستبيانات:

من خلال دراستنا للبعد الحجاجي وتجلياته في الوثائق التربوية (الكتاب المدرسي، المنهاج، الوثيقة المرافقة، ودليل استعمال الكتاب) وتحليلنا للاستبيان. نسجل النتائج الآتية:

إن اعتماد الأستاذ على آليات واستراتجيات حجاجية، بهدف الوصول إلى إقناع المتعلم وتحقيقا لكفاءات التعلمية المنشودة بما يملي عليه من المقررات المدرسية يوضح لنا أن الكتاب المدرسي يحظى بنسبة معتبرة من الحجاج

ـ إن استعمال الأستاذ للآليات البلاغة (الاستعارة، التشبيه...) ليس من أجل الزيادة في جمالية النص فحسب وإنما بهدف إقناع المتعلم بطريقة فنية.

ـ للطرائق التعليمية الحديثة التي تم التطرق إليها أبعاد حجاجية وإن كانت غير مفصل فيها إلا أن وجودها واضح وله أهمية بالغة في العملية التعليمية التعلمية، وانعكاساتها الإجابية بارزة في المتعلمين.

ـ إن العملية التعليمية التعلمية تحتاج إلى التنويع في الطرائق من أجل تحقيق الأهداف التربوية المسطرة،فلا يمكن اعتماد طريقة تعليمية واحدة، هنا يظهر دور الأستاذ في معرفته وقدرته على مزج بين كل الطرائق التعليمية وتكييفها حسب متطلبات الدرس، ويتضح لنا أن بعض الأساتذة لا يتبعون من الطرائق التعليمية إلا التقليدية، وهطا ناتج عن عدم اطلاعهم على العلوم الحديثة (الطرائق النشطة) في التعليم مما يشكل عائقا تعاني منه المنظمات التربوية، وينعكس بالسلب على المتعلمين ويعود هذا لعدة أسباب نذكرها في الآتي:

* عدم الزام المنظومة التربوية الأستاذ بالاطلاع على جميع المستجدات الحاصلة في المنظومة التربوية

* قلة الدورات التكوينية للأساتذة التي تطلعهم على جميع الإصلاحات الحاصلة في المنظومة التربوي، هذا ما يؤدي إلى جعل تلك الإصلاحات مجرد حبر على ورق

ـ إن استعمال الأستاذ للطرائق التعليمية يعود عليه بجملة من الفوائد، بحيث تسهل عليه تقديم الدرس كما تسهل عليه إيصال المعلومات المراد تعليمها للتلميذ

ـ إن اختيار طريقة دون أخرى يتطلب النظر إلى النشاط وما يحتاجه لتقديم الدرس، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار خصائص التلاميذ وتفاوت قدراتهم العقلية حتى تتحقق عملية الإقناع، والتأثير في جميع أفراد القسم بدرجات متقاربة، كما يجب الالتزام بزمن النشاط المحدد.

ـ إن الطرائق التعليمية الحديثة ناجحة في إيصال المعلومات للتلميذ بأساليب متنوعة تكسبهم النشاط وسرعة الاستعاب، وتبعدهم عن الروتين والملل ولكن في حال فقدان الأستاذ السيطرة على القسم، تنعكس هذه الطرائق على المتعلمين بالسلب، فتحدث الفوضى والتشتت في الذهن وتمثل خروجا عن الموضوع، وتصبح طريقة اتكالية لا تراعي الفروق الفردية، فيهيمن التلاميذ الممتازين على الضعفاء.

خاتمـــــــة

خاتمة:

خلص البحث من خلال الفصول السابقة في ظل هذه الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد الحجاجية في الطرائق التعليمية وقد توصلنا إلى نتائج نوردها فيما يلي:

ـ الحجاج فعل لغوي يسعى المرسل من خلاله إلى حمل المتلقي على الأذعان.

ـ اعتماد الأدوات اللغوية يساعد على بناء خطاب حجاجي بشكل قوي لمساهمتها في ربط الأحداث ومتانتها وتحقيق الإقناع.

ـ اختيار الأستاذ استراتجيةحجاجية يعتمدها في تقديم خطابه للمتعلم قصد الإقناع والتأثير فيه، أمر ضروري بيداغوجي

ـ تعدد الطرائق التعليمية الحديثة وتختلف بعضها عن بعض، فلكل طريقة مراحلها ومواقفها المناسبة.

ـ لكل طريقة تعليمية أبعاد حجاجية يجب على الأستاذ معرفتها واستعمالها فب العملية

*إقناع المتعلمين واكسابهم كفاءات جديدة

* تعزيز القدرات العقلية للمتعلمين ودفعهم لحل المشكلات بأنفسهم وتحملهم المسؤولية.

* بث روح التعاون والعمل الجماعي.

* ترك المجال للمتعلمين للتعلم بعضهم منبعض والتعلم من أخطائهم.

*تدريب المتعلمين على المثابرة والبحث عن المعلومة بأنفسهم.

*تنمية مهارة التواصل بين المتعلمين وتطوير أساليبهم.

ـ وجوب التنويع في الطرائق التعليمية فلا بد للأستاذ أن يكون مطلعا على جميع الطرائق حتى يقدم المحتوى التعليمي للتلميذ بما هو أنسب من تلك الطرائق وإيصاله للهدف المنشود.

ـ الخوض في مضمون الوثائق التربوية يبرز صورا متنوعة للأبعاد الحجاجية والكتاب المدرسي يمثل مصدرا من مصادر العلمية والمعرفية التي يشترك فيها كل من الأستاذ والمتعلم، إذ أنه يساعد الأستاذ في تقديم محتوى الدرس، بالإضافة إلى إرشاد المتعلمين وتوجيهم قصد تحقيق الأهداف المسطرة في كل نشاط من الأنشطة، ومن جهة أخرى يكون فيه المتعلم الباحث عن المعرفة (أثناء تحضيره للدرس) والمتلقيها من الأستاذ (في مرحلة التقويم وتصويب النتائج المتوصل إليها)

إضافة إلى ذلك الوثائق التربوية الأخرى (المنهاج، الوثيقة،الدليل) التي تساعد الأستاذ على إظهار الأبعاد الحجاجية في الكتاب المدرسي من: آليات وتقنيات واستراتجيات حجاجية، كما تسهل عليه كيفية تعليمها للتلاميذ بهدف إكسابهم كفاءات تعليمية ومهارات لغوية ولأخرى تواصلية.

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم رواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع

ـ ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، لبنان، دار الجيل، ط5، 1981

ـ الربيعي محمود داود: استراتجيا التعلم التعاوني، ط1، عالم الكتب، الحديث، الأردن، 2010

ـ العلي عائشة جاسم: المعلم المتجدد، عنوان المحاضرة التعلم التعاوني، 2013- 2014

ـ الفرابي عبد اللطيف وآخرون: معجم علوم التربية مصطلحات بيداغوجية والديداكتكية سلسلة علوم التربية، 1994

ـ بسام نور المرزوق، منهج البحث العلمي وتحقيق النصوص ونشرها، د ط، دار الصفاء، عمان، 2012

ـ سامية الدّريدي: الحجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، ط2، الأردن،2011

ـ سلامة عادل أبو العز، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، دار الثقافة، عمان 2009

ـ عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: استراتجية التدريس المتقدمة واستراتجية التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر، 2011

ـ عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2005

ـ عبد الله صولة: في نظريات الحجاج دراسات وتطبيقيات دار الجنوب، ط1، تونس، 2011

- عبد الهادي بن ضافر الشهري: استراتجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004،

ـ عبيد وليم: استراتجيات التعليم التعلم، عمان دار المسيرة، 2009

ـ عدنان يوسف العتوم وآخرون: علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، عمان الأردن، د ت

ـ عطاري عارف توفيق وآخرون: اتجاهات حديثة في التربية دار الفكر،ط1، دمشق ـ سوريا،2007

ـ عمر بلخير: الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب، دراسة تداولية، دار الحكمة الجزائر، د.ت، 2009

ـ محمد الولي: الاستعارة في المحطات يونانية وعربية وغربية، دار الكنوز المعرفة العلمية، دط، 2022

ـ محمد سالم الأمين الطلبة: الحجاج في البلاغة المعاصرة،بحث في بلاغة النقد المعاصر، ط1، بيروت لبنان ،2008

ـ محمد سليمان سناء: التعلم التعاوني أسسه استراتجياته وتطبيقاته، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2005

ـ مصطفى الغلايني: جامع الدروس العربية، تعليق وتصحيح ومراجعة: إسماعيل العبقاوي، القاهرة، مصر، ط1، 2007

الوثائق التربوية:

ـ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعلم الأساسي، منهاج اللغة العربية والتربية الإسلامية، مرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ط، 2018

ـ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، د ط، 2016

ـ وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، السنة الرابعة من تعليم المتوسط، منشورات الشهاب، باب الواد ـ الجزائر، د ط، 2019

ـ وزارة التربية الوطنية، دليل استعمال الكتاب، اللغة العربية، السنة الرابعة من تعليم المتوسط، منشورات الشهاب، باب الواد ـ د ط، الجزائر، فيفري 2019

الرسائل والأطر وحات:

ـ أبو جلغيف محمود إبراهيم أحمد: أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والعصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والاحتفاظ بمهارته من خلال تدريس مفاهيم السيرة النبوية لطلبة في

المرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة مقدمة استكمالا لدرجة الدكتوراه، فلسفة في التربية تخصص مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها، إشراف أمين موسى أبو لاوي، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسة العليا، عمان، 2007

ـ امحمد العرابي: البنية الحجاجية في قصة سيدنا موسى "عليه السلام"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في اللغةالعربية، مشروع اللسانيات التداولية، إشراف عبد الخالق رشيد، جامعة السانية وهران، 2008 2009

ـ وهيبة بوترعة، سميرة حميدي: الاستراتجياتالإقناعية في الطرائق التعليمية المعتمدة في التعليم الثانوي (دراسة وصفية تحليلية) مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها، التخصص: تعليمية اللغة العربية، بإشراف الأستاذ ميلود عبابسي، 2015 ـ 2016

زيتوني حسن حسين: استراتجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعلم التعاوني، د ط، القاهرة، عالم الكتب، 2003

المجلات والدوريات:

ـ حاتم جاسم عزيز، مريم خالد مهدي، طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس مجلة الفتح، العدد الحادي وخمسون، جامعة ديالي، العراق، أيلول 2012

الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس ـ المدية ـ

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: تعليمية اللغات

استبيان موجه لأساتذة التعليم المتوسط ـ (السنة الرابعة)

السلام عليكم أحبيكم أساتذتي الكرام

أنا باحثة في قسم اللغة العربية وآدابها، أقوم بدراسة لنيل شهادة الماستر حول موضوع "الأبعاد الحجاجية في الطرائق الحديثة لتعليم اللغة ". أود مساهمتكم الفعالة في هذاموضوع، من خلال تجاربكم التي مررتم بها في مشواركم المهني، وذلك عن طريق الإجابة عن بعض الأسئلة.

وأعدكم بأن تضل كل المعلومات التي تم جمعها سرية أستخدمها لأغراض أكاديمية.

وسيسعدني دعمكم على إجراء الدراسة بشكل مثالي.

أقدم لكم كل الشكر والامتنان على مساعدتكم لي.

الباحثة: خياري فضيلة

السنة الدراسية: 2022-2023

المعلومات الشخصية:

أولا:الجنس

ـ ذكر ـ أنثى ☐ ☐

ثانيا:الأقدمية في التعليم

ـ من عام إلى 10سنوات ☐

ـ من 11 سنة إلى 20 سنة ☐

ـ من 21 سنة فما فوق ☐

ثالثا: المؤهلات العليمة

ـ ليسانس ☐

ـ ماستر ☐

ـ شهادة أخرى ☐

أسئلة الاستبيان

1.هل لديكم فكرة حول الحجاج في المقررات المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

2.هل تجدون صعوبة في تحديد نمط النص؟

ـنعم ☐ لا ☐

ـ في حال الإجابة بـ 'نعم ' أذكر أسباب ذلك؟

.....

.....

.....

3.ما هي النسبة التي يمثلها الحجاج في المحتوى التعليمي؟

ـ أقل من 10% ☐

ـ 10% ☐

ـ 50% ☐

4.هل تستعملون الاستعارة لأجل:

ـ الزيادة في جمالية النص؟ ☐

ـ تحقيق فعالية الإقناع والتأثير في الغير؟ ☐

ـ كلاهما. ☐

ـ أخرى ☐

.....

5.هل تستعملون التشبيه في العملية التعليمية من أجل:

- المقاربة بين شيئين ☐
- إثباتفكرة ما ☐
- كلاهما ☐

6.ما الفائدة من استعمال الحجاج؟

.....

.....

.....

7.ماذا تمثل لكم الطريقة التعليمية؟

- خطة منظمة لتسهيل سير الدرس ☐
- مجموعة طرائق تساعد في إيصال معلومات المحتوى التعليمي ☐
- ليست إلا ورقة عمل ☐

8.ما هي الطرائق التعليمية الحديثة التي تعرفونها؟

.....

.....

.....

9.هل تعتمدون طريقة تعليمية واحدة في تقديم المحتوى التعليمي أم تنوعون في ذلك؟

- أعتمد طريقة واحدةأنو ☐ الطرائق ☐

10.ما هي الطرائق التعليمية التي تتبعها في تقديم الدرس من أجل الإقناع والتأثير في التلميذ ؟

- طريقة التعلم التعاوني ☐
- طريقة حل المشكلات ☐
- الطريقة الحوارية ☐
- طريقة العصف الذهني ☐
- طريقة المشاريع ☐
- طريقة أخرى ☐

.....

11.على أي أساس تعتمدون طريقة تعليمة دون أخرى؟

- حسب النشاط ☐
- حسب خصائص المتعلمينوقدراتهم ☐
- حسب زمن النشاط ☐
- أخرى ☐

.....

.....

12.هل طريقة التعلم التعاوني ناجحة في إيصال المعلومة؟في الحال الإجابة ب ـ لا ـ أذكر أسباب ذلك

ـ نعملا ☐ ☐

.....

.....

.....

13.ما هي أهداف طريقة حل المشكلات؟

.....

.....

.....

14. ما هي انعكاسات الطريقة الحوارية في التحصيل المعرفي لدى التلميذ؟

.....

.....

.....

15.هل يتطلب محتوى السنة الرابعةمتوسط تعددا في استعمال الطرائق التعليمية؟ولماذا؟

ـ نعم لا ☐ ☐

لأن .....

.....

.....

الملحق رقم: 02

الوثائق التربوية المعتمدة لتدريس اللغة العربية

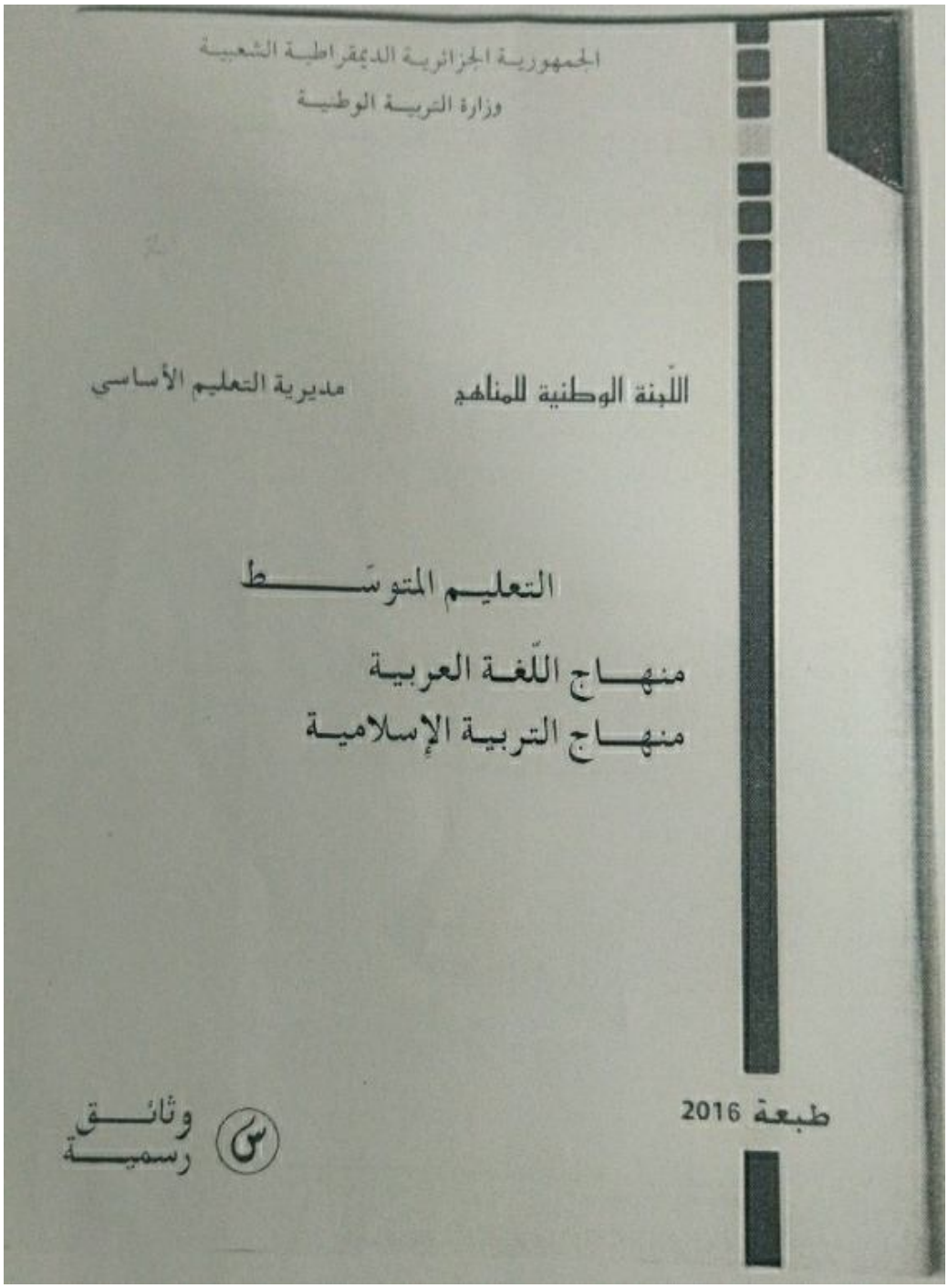
أولا: الكتاب المدرسي(اللّغة العربية)

السنة الرابعة من التعليم المتوسط



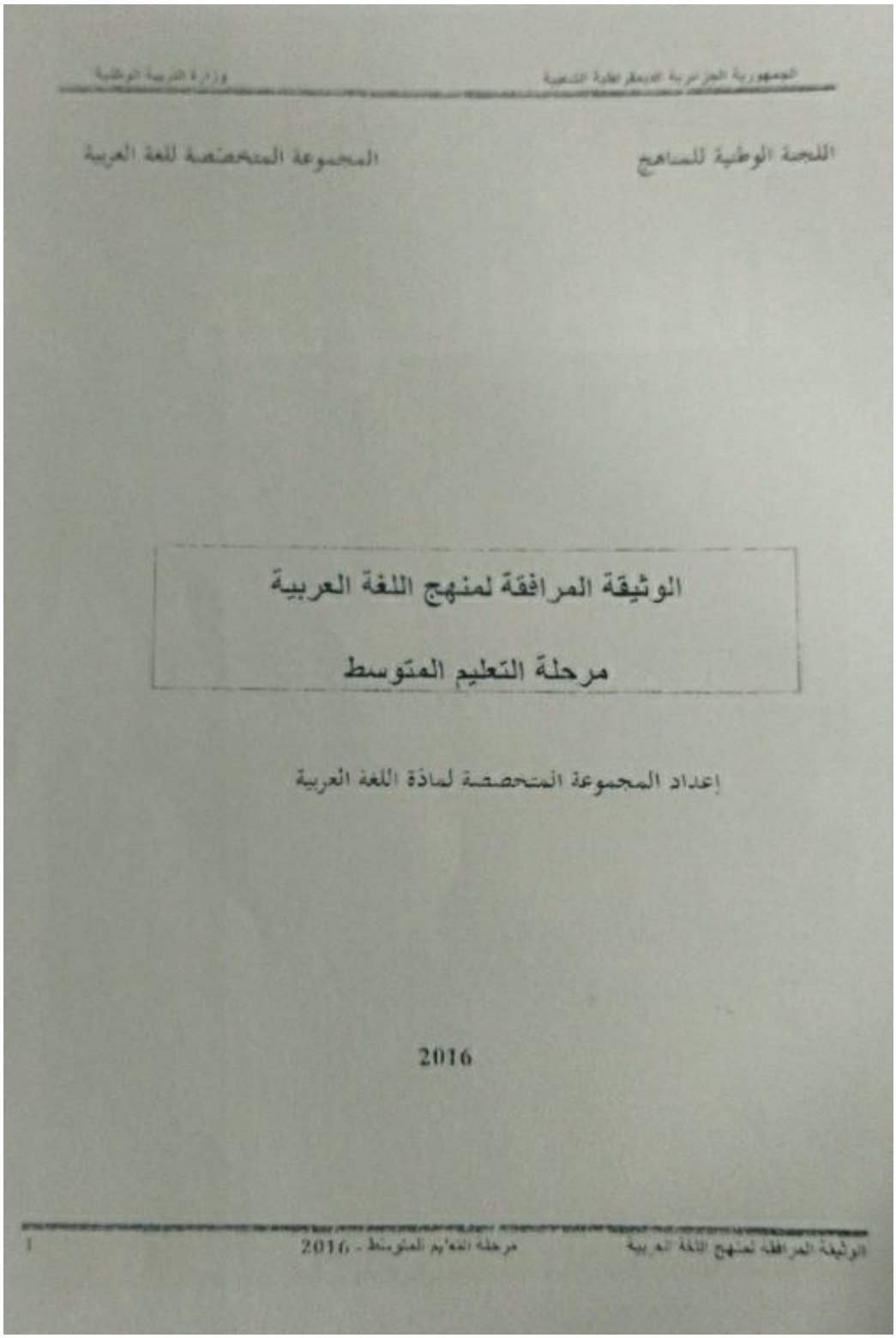
ثانيا: منهاج اللّغة العربية

التعليم المتوسّط



ثالثا: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية

مرحلة التعليم المتوسط


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية

اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة المتخصصة للغة العربية

الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية

مرحلة التعليم المتوسط

إعداد المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية

2016

الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط - 2016 1

رابعا: دليل استعمال الكتاب (اللّغة العربية)

السنة الرابعة من التعليم المتوسط



فهـــرس

المحتـــويـــات

الفهرس

مقدمة .....أ-ه

الفصل الأول: تقنيات الحجاج واستراتجياته.....7-33

تمهيد 07

المبحث الأول: التقنيات الحجاجية 08

المطلب الأول: الحجج القائمة على قانون الاتصال **10**

المطلب الثاني: الحجج القائمة على قانون الإنفصال 22

المبحث الثاني: الأدوات اللغوية 23

المطلب الأول: ألفاظ التعليل 23

المطلب الثاني: الأفعال اللغوية 25

المطلب الثالث: الحجاج بالتبادل 26

المطلب ارابع: الوصف 26

المطلب الخامس: تحصيل حاصل 27

المبحث الثالث: أهم أنواع استراتجيات الحجاج.....29

المطلب الأول: الاستراتيجية الإقناعية 29

المطلب الثاني: الاستراتجية التضامنية 30

المطلب الثالث: الاستراتجية التوجيهية 31

المطلب الرابع: الاستراتجيةالتلميحية 32

الفصل الثاني: الطرائق الحديثة لتعليم اللغة.....35-55

تمهيد 35

المبحث الأول: طريقة التعلم التعاوني 36

المطلب الأول: مفهوم التعلم التعاوني 36

المطلب الثاني: دور كل من الأستاذ والمتعلم في التعلم التعاوني 37

المطلب الثالث: مراحل وخطوات تنفيذ طريقة التعلم التعاوني 41

المطلب الرابع: مظاهر الحجاج في التعلم التعاوني 42

المبحث الثاني: طريقة حل المشكلات 45

المطلب الأول: تعريف طريقة حل المشكلات 45

المطلب الثاني: شروط وجب توفرها لانتقاء طريقة حل المشكلات 46

المطلب الثالث: خطوات أو مراحل حل المشكلات 47

المطلب الرابع: مظاهر الحجاج في طريقة حل المشكلات.....49

المبحث الثالث: الطريقة الحوارية 51

المطلب الأول:تعريف الطريقة الحوارية 51

المطلب الثاني: خطوات تنفذ الطريقة الحوارية 52

المطلب الثالث: أنواع المناقشة 52

المطلب الرابع: مظاهر الحجاج في الطريقة الحوارية 54

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية.....87-57

تمهيد 57

المبحث الأول: الحجاج في الوثائق التربوية 58

المطلب الأول: مظاهر الحجاج في الكتاب المدرسي 58

المطلب الثاني: مظاهر الحجاج في المنهاج 61

المطلب الثالث:مظاهر الحجاج في الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية 64

المطلب الرابع:مظاهر الحجاج في دليل استعمال الكتاب 67

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي 69

المطلب الأول: الدراسة الميذانية 69

المطلب الثاني: تحليل وتفسير الاستبيان 71

خاتمة 89

قائمة المصادر والمراجع 94-92

الملاحق 105-96

الفهرس 109-107

الملخص:

نستخلص من خلال بحثنا أن: الطرائق الحديثة لتعليم اللغة العربية لا تخلو من الأبعاد الإقناعية بصفة عامة، ويشترك في ذلك كل من الأستاذ والمتعلم في أثناء ممارسة العملية التعليمية التعلمية، وصولا إلى الأهداف التعليمية المحددة والمخطط لها، وهو ما أشارت إليه الاتجاهات التربوية الحديثة،

وتحقيقا للأهداف التعليمية التعليمية لدى المتعلمين، تسهم المنظومات التربوية في تقديم مجموعة من الوثائق التربوية، تتجلى فيها عدة مظاهر حجاجية تساعد الأستاذ على تقديم محتوى تعليمي للمتعلم، وتكوين كفاءات بالنسبة للمتعلم في تكوين شخصيته.

إذن تتجلى الأبعاد الحجاجية فيكل من الطرائق الحديثة والوثائق التربوية خدمة للعملية التعليمية التعلمية، وتحقيقا لأهدافها التواصلية الخاصة والعامة.

Summary:

We conclude through our research that: Modern methods of teaching the Arabic language are not devoid of persuasive dimensions in general, and both the teacher and the learner participate in this during the practice of the educational learning process, leading to the specific and planned educational goals, which is indicated by modern educational trends.

In order to achieve the educational educational goals of the learners, the educational systems contribute to presenting a set of educational documents, in which several aspects of argumentation are evident that help the teacher to provide educational content to the learner, and to build competencies for the learner in shaping his personality.

So, the argumentative dimensions are manifested in each of the modern methods and educational documents in service of the educational learning process, and in order to achieve its private and public communicative goals.